

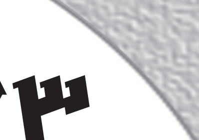
مجلة ثقافية شهرية
تُعنى بشؤون المرأة

Woman's Cultural Affairs Magazine

مراسلات المجلة باسم رئيسة التحرير

يخضع ترتيب المقالات لاعتبارت فنية.
الآراء الواردة لا تعبّر بالضرورة عن رأي المجلة.
للمجلة الحق بتعديل ما تراه مناسباً.
ترحب المجلة بالمقالات التربوية والمتعلقة بالمراة والأسرة التي تلتزم الموضوعية.

البريد الالكتروني لارسال المقالات:
al_rayahin@yahoo.com
alrayahiin@gmail.com





٧٣
العدد الثالث والسبعون



السنة السابعة، ربيع الثاني، ١٤٣٣ للهجرة

المحتويات



المدرسة الاولى

رئيسة التحرير

عزيزتي الام

لاشك ان الدين والمذهب السليم من اهم ينابيع التربية للاسرة، فالاسرة المسلمة تأخذ تعاليمها من الدين،لذلك تسعى الاسرة الى وضع برامجها طبقا لتلك التعاليم، فالدين هو من يضبط شهوات الانسان الهدامة ويهيئ الارضية المناسبة للاستفادة من عقله.

والمذهب الحق بدوره يقدم للانسان الاخلاقيات الحسنة ويخلصه من الاوهام والخرافات باعتباره يأخذ تعاليمه ممن لا يخطأ وممن تربى في مدرسة النبي الكريم، واستقى من ذلك النبع الاصيل. فالدين بتعاليمه يرتفع بالانسان من الحالة الحيوانية بتشريعاته والتزاماته ولولاه لبقي الانسان حاله حال الحيوان الاعجم، فالتربية الدينية امر ضروري للمجتمع ويشكل العقيدة الدينية اساسا متينا يرتكز اليه.

ومعنى ان نتربي او نربي اطفالنا على التعاليم الدينية هو ان نجعل الطفل صاحب علاقة مع ربه وتلك المراقبة تجعله يوجه سلوكه وافعاله، ومن اهم الافراد الذين لهم الاثر الكبير في التربية هي الام، لان الطفل اكثر ما يلازم امه فيأخذ منها تلك المفاهيم وتكون تلك المفاهيم قدوته في حياته لذلك فان هذه التربية من اوجب واجبات الام لانها تغرس في نفسه تلك القيم منذ صغره، فهي من يعلمه ان الله واحد، وان الدين هو الاسلام، وان من جاء به الدين هو الرسول محمد صلى الله عليه وآله وانه انزل عليه هذا الكتاب العظيم، وهكذا هي تغرس في روحه وعقله وجود ربه بعد فطرته والايمان بنبيه والكتاب الذي نزل عليه والسير على طريق اهل بيته.

ان ذهن صغيرك في مرحلة الطفولة صاف وخال من اي كدر وتشويش فبادري الى ملئه بالفضائل والمحاسن، وكوني اما كما ارادها القرآن والنبي، وكما كانت عليه سيدة النساء فاطمة الزهراء في تربيتها لحسنيها .

واعلمي انك المدرسة الاولى تكوينا وتشريعا لهذا الصغير، وبه سوف تعمر الحياة وبه تعمر كلمة لا اله الا الله. فكوني انت الينبوع الصافي الذي يسقي العطاشى وينعش الظامئين من نميره السلسبيل.

فانت الام الاولى، وانت المعلمة الاولى، وانت من سوف يصنع الانسان .



الدعاء في القرآن

لدينا دعوات مباركات في قرآننا المجيد على سنة الرسل والانبياء والصالحين والمظلومين وهن نماذج فريدة صحيحة علمها ربنا لاوليائه وسكبها في ارواحهم وارواعهم، ومن هذه الادعية ما جاء على لسان الخليل ابراهيم وابنه اسماعيل.

(رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) البقرة ١٢٧.

(وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ). البقرة ١٢٨.

(رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ) البقرة ٢٠١.

(رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْراً وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ) البقرة ٢٥٠.

(رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلا تُحَمِّلْنَا مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ) البقرة ٢٨٦.

(رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ) ال عمران ٨.

(رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللّه لا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ) ال عمران ٩.

(رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ) ال عمران ١٦.

(اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ) ال عمران ٢٦-٢٧.

(رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ) ال عمران ٣٨.

(رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ) ال عمران ٥٣.

(رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ) ال عمران ١٤٧.

(رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ). ال عمران ١٩٢.

(رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الأَبْرَارِ) ال عمران ١٩٣.

(رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ) ال عمران ١٩٤.

(رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً وَ اجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً وَ اجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيراً) النساء٧٥.



ضرورة صيانة الوحي

الاستاذ الشيخ مصباح اليزدي

السؤال: ماهو الضامن لصحة الرسالة؟ وكيف نطمئن الى ان النبي قد تلقى الوحي الالهي بصورة صحيحة وانه ابلغه للناس بصورة صحيحة؟ واذا كان هناك واسطة بين الله والنبي فكيف نطمئن الى انها ابلغت الرسالة للنبي بصورة صحيحة ذلك لان الوحي انما يكون مؤثرا في سد نقائض المعرفة البشرية فيما لو كان مصونا من مرحلة الصدور الى مرحلة الوصول للناس ـ من اي تحريف او تلاعب او تشويه عمدا او سهوا والا فانه مع احتمال السهو والنسيان في الواسطة او الوسائط او تلاعبهم العمدي في محتواه ستثار في أذهان الناس احتمالات الخطأ والتشويه في الرسالة الواصلة اليهم، وتؤدي هذه الحالة الى تزعزع الثقة بها والاعتماد عليها، فمن اي طريق يمكن الاطمئنان بوصول الوحي الالهي للناس بصورة صحيحة وسليمة.

ومن البديهي انه عندما تكون حقيقة الوحي مجهولة للناس ولا يتوفر فيهم الاستعداد لتلقيه ومعرفته فلا يكون هناك اي طريق للمراقبة والاشراف على الوسائط ليتعرف على مدى صدقهم.

في صورة واحدة يمكن التعرف على وجود اختلال او خطأ في الوحي، وذلك فيما اذا كان محتوى الرسالة مخالفا لاحكام العقل اليقينية، كما لو ادعى أحد بانه اوحي له من الله بان اجتماع النقيضين جائز او واجب، او ان ذات الله معرضة للتركيب او التعدد او الزوال، فيمكن في هذه الحالة ان نثبت كذب هذا الادعاء بالاستعانة بحكم العقل اليقيني بطلانه، ولكن الحاجة الرئيسة للوحي تتمثل في المسائل التي لا طريق للعقل في الوصول لاثباتها او نفيها والتي لا يمكنه من خلال تقويمه لمحتوى الرسالة تحديد مدى صحتها وسقمها اذن فمن اي طريق يمكن ان نثبت ـ في مثل هذه المجالات صحة محتوى الوحي وصيانته من التشويه والتلاعب والتحريف العمدي او السهو ي للوسائط؟

الجواب:

كما ان العقل مع ملاحظته للحكمة الالهية يدرك ضرورة وجود طريق آخر لمعرفة الحقائق والوظائف العملية الالهية تقتضي وصول هذه الرسالة للناس بصورة سليمة وصحيحة دون ان تتعرض لاي تلاعب وتشويه والا لزم نقض الغرض.

وبتعبير آخر:

بعد ان علم ان الرسالات الالهية لابد ان تصل الى الناس من خلال واسطة او وسائط حتى تتوفر الظروف والأجواء الملائمة للتكامل الاختياري للناس، وليتحقق بذلك الهدف الالهي من خلق البشر فانه - يلزم ان تكون مصونة من التشويه والتلاعب العمدي السهوي، ذلك لان الله تعالى لو لم يرد وصول الرسالات بصورة صحيحة الى عباده لكان هذا مخالفا للحكمة، والارادة الالهية الحكيمة تنفي ذلك واذا كان الله لايعلم عن اي طريق او اي شخص يبلغ رسالته لتصل سليمة الى عباده فهذا ينافي علم الله اللامتناهي واذا لم يقدر على اختيار وسائط صالحة لحفظها وصونها من شرور الشياطين، فان هذه الحالة لا تتلائم وقدرته اللامحدودة.

اذن فمع ملاحظة ان الله عالم بكل شيئ لا يمكن ان نحتمل هدم علمه بأخطاء الوساطة التي يختارها، ومع ملاحظة القدرة الالهية غير المحددة لا يمكن ان نحتمل عدم قدرته علي صيانة وحيه من تلاعب الشياطين، وتأثير عوامل السهو والنسيان فيه، ومع ملاحظة الحكمة الالهية لا يمكن ان نتقبل انه لا يريد حفظ رسالته من الخطأ، اذن فالعلم والقدرة والحكمة الالهية كلها تقتضي وصول رسالته بصورة سليمة وصحيحة الى عبده، ومن هنا ثبت صيانة الوحي بالبرهان العقلي.

وبذلك ايضا تثبت صيانة ملك او ملائكة الوحي والانبياء في مجال تلقي الوحي، وكذلك تثبت عصمتهم من الخيانة العمدية او من السهو والنسيان في مجال ابلاغ الرسالة الالهية.

ومن هنا يتضح لنا السبب في تأكيدات القرآن الكريم على امانة ملك الوحي وقدرته على حفظ الامانة الالهية، ودفع تأثيرات الشياطين، وأمانة الانبياء.

وبصورة عامة يتضح مما ذكرناه تأكيده على صيانة الوحي والحفاظ عليه حتى وصوله الى الناس.

في رحاب القرآن

الانسان هو البرهان

اعداد: صفية عبدالمطلب

(كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتاً فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ، هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاء فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ). البقرة٢٩

استفهام موجه من الله سبحانه الى عباده الذين لا تنفع معهم الامثال والذين كفروا وجحدوا مع كل ما فى الكون من دلائل تشير الى وحدانية الله ووجوب عبادته.

فالانسان بحد ذاته دليل على وجود رب العباد الخالق الذي خلق هذا الانسان بهذا النظام العجيب بكل تفاصيل جسده وروحه وتفكيره وهو يرى كيف يؤدي جسده عمله بكل طواعية. بذلك العمل الدقيق المحير لاولي العقول

يقول العلامة محمد جواد مغنية: واذا كان الانسان هو البرهان القاطع على وجود الله سبحانه فكيف ساغ لهذا البرهان ان يجحد الدلالة الملازمة له ؟ كيف ساغ للفصيح البليغ ان يجحد فكرة الفصاحة والبلاغة من الاساس؟ وهنا يكمن سر التعجب فى قوله سبحانه (كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتاً فَأَحْيَاكُمْ) اى ما اعجب امركم وكفركم بالله وانتم بالذات الدليل الواضح القاطع على وجوده، ومهما انكرتم وكابرتم فهل تستطيعون ان تنكروا وتكابروا فى انكم لم تكونوا شيئا من قبل فصرتم شيئا يسمع ويرى ويحس ويقول ويفعل، اليس هذا دليلا ناطقا بوجود الخالق، حقا ان الانسان لظلوم كفار وما كفره بوجود الله الا كفر وجهل بوجوده هو، فان انكر خالقه فقد انكر وجوده فكيف جاء اذا لم يكن له خالق).

فهل من المعقول ان ينكر الانسان وجود نفسه، انه الجهل المطبق الذي يفعل فعله بالانسان فيجحد اوضح الامور بل يؤمن بترهات وسخافات لا اصل لها ولا دليل عليها.

موتتان وحياتان

ما المراد بقوله تعالى كنتم امواتا؟، متى كنا احياء فاصبحنا امواتا؟

المراد بالموتة الاولى هي ان الانسان كان عدما لم يوجد بعد فهو كالميت، وقد احياكم بالخلق بعد ان لم تكونوا شيئا، والموت الثاني

هو الموت الذي نراه في البشر الذين نحن منهم اي خروج الروح من الجسد، ثم انه سبحانه سوف يحيي كل نفس للمحاسبة والجزاء، وذلك الذي يسميه القرآن البعث(يوم القيامة) وهو الاصل الثالث في اصول الدين الاسلامي وهو المشار اليه بقوله تعالى (ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) فمن خلق هذ الخلق من غير شيئ وغير مثال هل يعجزه ان يعيده كما بداه (كَما بَدَأْنا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْداً عَلَيْنا إِنَّا كُنَّا فاعِلِينَ)

ثم ان هذه الموجودات على الارض كلها تذكرنا بهذه النعم التي هياها الله لنا، فكل ما في هذه الارض من خيرات هي لهذا الانسان يتمتع بها، ياكل، يشرب، يتمتع بكل ما لديه من حواس تشعره بحياته فقد سخر له كل شيئ: سخر للانسان الفلك، وسخر الانهار وسخر الليل والنهار، يتناوبان في المجيئ وسخر البحر والشمس والقمر.

ويقول سبحانه: (وَ آتاكُمْ مِنْ كُلِّ ما سَأَلْتُمُوهُ وَ إِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لا تُحْصُوها إِنَّ الْإِنْسانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ).

وقال الفقهاء: ان كل ما خلق الله مباحا لهذا الانسان الا ما حرمه الشرع بدليل قوله سبحانه: (قُلْ أَرَأَيْتُمْ ما أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَراماً وَ حَلالاً قُلْ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ)، ويقول الشيخ مغنية: ربما يستدل بهذه الاية على ان الارض لا تملك وان الذي يجوز تملكه هو ما تنتجه الارض قال تعالى: (سَخَّرَ لَكُمْ ما فِي الْأَرْضِ) ولم يقل خلق لكم الارض.

اسْتَوى إِلَى السَّماءِ

السماء كل ما في الجهة العليا فوق رؤوسنا واستوى اليها قصدها قصدا مستويا بلا عاطف يثنيه من ارادة خلق شيئ آخر في اثناء خلقها.

سَبْعَ سَماوات:

اي اتم خلقهن فجعلهن سبع سموات تامات الخلق والتكوين، والسبع لايدل على الحصر بهذا الرقم ولا ينفي ابدا وجود غيرها، فقد قال العلماء في اللغة والاصول: ان العدد لا مفهوم له، فمن قال اني املك سبع كتب لايدل ذلك على انه لايملك غيرها. ونستفيد من بعض الايات ان كل السيارات والكواكب المنظورة هي جزء من السماء الاولى، وهناك عوالم اخرى خارجة عن نطاق رؤويتنا العلمية اليوم، وهذه العوالم السبعة هي التي عبر عنها القرآن بالسموات السبع يقول سبحانه: (إِنَّا زَيَّنَّا السَّماءَ الدُّنْيا بِزِينَةٍ الْكَواكِبِ) الصافات

ويقول في مكان اخر في كتابه العزيز: (وَ زَيَّنَّا السَّماءَ الدُّنْيا بِمَصابِيحَ) فصلت

واليوم نلاحظ انه كلما تطورت الدراسات اكتشفنا المزيد من الاسرار حول مجاهيل هذا الكون العجيب المذهل. فكيف تكفر ايها الانسان وتجحد ربك وتخالف اوامره ولا تتجنب نواهيه، ولا تعمل بطاعته وتخر ساجدا لعظمته فيك وفي خلقه البديع.



مفردات قرآنية

اعداد:هدى الهادي

ابل: (أَفَلاَ يَنظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ) ١٧ الغاشية.

وردت هذه الكلمة في القرآن: مرتان.

الابل يقع على البعران الكثيرة ولا واحد للفظه، وابل الوحشي يأبل ابولا وابل ابلا اعتزل عن الماء تشبها بالابل في صبرها عن الماء، وكذلك تابل الرجل عن امراته اذا ترك مقاربتها، وابله الرجل كثرت ابله، وفلان لا يابل اي لا يثبت على الابل اذا ركبها، ورجل ابل وبل حسن القيام على ابله، وابل مؤبلة، مجموعة، والابالة الحزمة من الحطب تشبيها بها وقوله تعالى: (وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ) اي متفرقة كقطعات ابل الواحد ابيل.

بلى: (هُنَالِكَ تَبْلُوكُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ). يونس ٣٠.

وردت هذه الكلمة في القرآن ٦٠ مرة.

يقال: بلي الثوب بلى وبلاء اي خَلُق، ومنه وبلوته اختبرته كأني أخلقته من كثرة اختباري له، وقرئ: (هناك تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ) يونس، اي تعرف حقيقة ما عملت ولذلك قيل ابليت فلانا اذا اختبرته، وسمي الغم من حيث انه يبلي الجسم بلاءاً قال تعالى: (وَفِي ذَلِكُم بَلاء مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ).

(وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوفْ): البقرة ١٥٥.

وقال عزوجل:(إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلاءُ الْمُبِينُ)، وسمي التكليف بلاء من أوجه: احدها ان التكاليف كلها مشاق على الأبدان فصارت من هذا الوجه بلاء، والثاني انها اختبارات، ولهذا قال سبحانه: (وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ) محمد٣١، والثالث ان اختبار الله تعالى للعباد تارة بالمسار ليشكروا، وتارة بالمضار ليصبروا، فصارت المحنة والمنحة جميعا بلاء، فالمحنة مقتضية للصبر والمنحة، مقتضية للشكر، والقيام بحقوق الصبر أيسر من القيام بحقوق الشكر، فصارت المنحة اعظم البلاءين، قال علي عليه السلام: (من وسع عليه دنياه فلم يعلم انه قد مكر به فهو مخدوع عن عقله، وقال تعالى: (وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً) الانبياء٣٥.

واذا قيل ابتلى فلان كذا وابلاه، فذلك يتضمن امرين: احدهما تعرف حاله والوقوف على ما يجعل من امره، والثاني ظهور جودته ورداءته، وربما قصد به الامران، وربما يقصد به احدهما، فاذا قيل في الله تعالى بلاه كذا او ابلاه، فليس المراد منه الا ظهور جودته ورداءته دون التعرف لحاله والوقوف على ما يجهل من امره، وعلى هذا قوله تعالى: (وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ) البقرة ١٢٤.

ويقال ابليت فلانا يمينا اذا عرضت عليه اليمين لتختبره بها.

بل: (كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا

يَكْسِبُونَ). المطففين١٤.

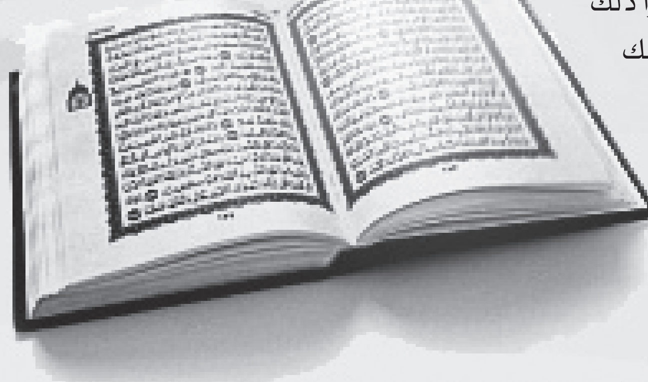
وردت هذه الكلمة في القرآن ٢٢ مرة.

بل: للتدارك وهو ضربان، ضرب يناقض ما بعده ما قبله، لكن ربما يقصد به لتصحيح الحكم الذي بعده ابطال ما قبله، وربما قصد لتصحيح الذي قبله وابطال الثاني فيما قصد به تصحيح الثاني وابطال الا، ولقوله تعالى: (إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ) القلم ١٥. (كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ)، بل جهلوا فنبه بقوله (رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا..) على جهلهم وعلى هذا قوله ففي قصة ابراهيم قال: (قَالُوا أَأَنتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ، قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِن كَانُوا يَنطِقُونَ)، الانبياء.

ومما قصد به تصحيح الاول وابطال الثاني قوله تعالى:(فَأَمَّا الْإِنسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ كَلَّا بَل لَّا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ) اي ليس اعطاؤهم المال من الاكرام ولا منعهم من الاهانة لكن جهلوا ذلك لوضعهم المال في غير موضعه، وعلى ذلك قوله تعالى: (ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ، بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ). فانه دل بقوله والقرآن ذي الذكر ان القرآن مقر للتذكر وان ليس امتناع الكفار من الاصغاء اليه انه ليس موضعا للذكر بل لتعززهم ومشاقتهم، وعلى هذا (ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ، بَلْ عَجِبُوا ...) اي ليس امتناعهم من الايمان بالقرآن ان لا مجد للقرآن، ولكن لجهلهم، ونبه بقوله بل عجبوا على جهلهم لان التعجب من الشيئ يقتضي الجهل بسببه، وعلى هذا وقال تعالى:

(يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ، الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ، فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ، كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالدِّينِ)، كانه قيل ليس هنا ما يقتضي ان يغرهم به تعالى، ولكن تكذيبهم هو الذي حملهم على ما ارتكبوه، والضرب الثاني من بل هو ان يكون مبنيا للحكم الاول، وزائدا عليه بما بعد لنحو قوله تعالى: (بَلْ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ بَلِ افْتَرَاهُ..) بل يزيدون فيدعون انه كذاب فان الشاعر في القرآن عبارة عن الكاذب بالطبع، وهذا قوله تعالى:(لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكُفُّونَ عَن وُجُوهِهِمُ النَّارَ وَلَا عَن ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ..) (بَلْ تَأْتِيهِم بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ). اي لو يعلمون ما هو زائد عن الاول واعظم منه، وهو ان تأتيهم بغتة وجميع ما في القرآن من لفظ بل لا يخرج من احد هذين الوجهين.

الراغب في مفردات القران الكريم

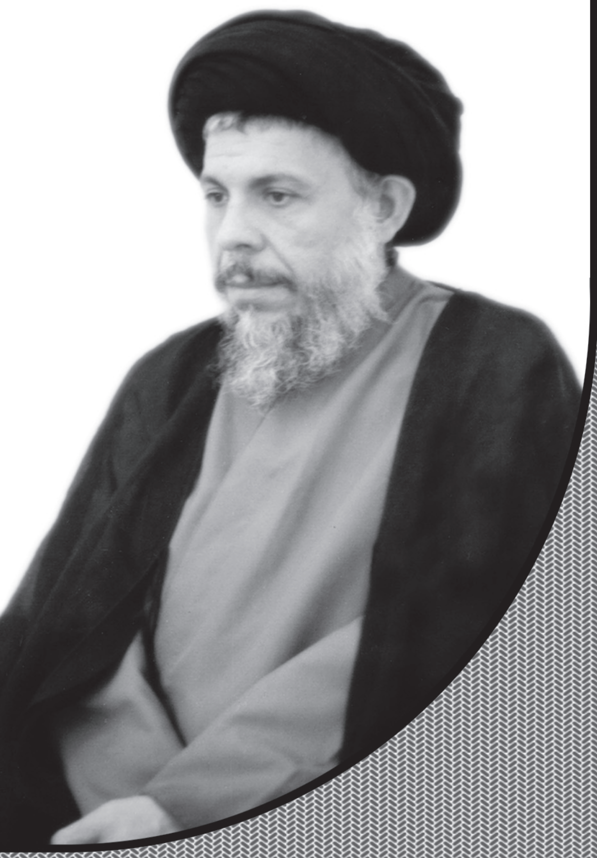


أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها

المرجعية بوصفها المرحلة الثالثة من خطّ الشهادة

الشهيد السعيد اية الله العظمى السيد محمد باقر الصدر قدّس سرّه

وقد قُدِّر للإمامة بعد وفاة الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) أن تُحرَم من الممارسة الفعلية لخلافة الله في الارض ومواصلة القيادة السياسية والاجتماعية للتجربة التي خلّفها النبيّ (صلى الله عليه وآله)، وتولّى هذه الخلافة عملياً عدد من الصحابة على التعاقب وفقاً لأشكال مختلفة من الاختيار.



وحاولت الأُمّة بقيادة هؤلاء الصحابة أن يواصلوا قيادة التجربة مع الاحتفاظ - في بداية الامر - للإمامة بخطّ الشهادة، فقد اعتُبر الإمام عليّ شهيداً، اي مشرفاً وميزاناً إيديولوجياً وإسلامياً للحقّ والباطل، حتّى قال عمر مرّات عديدةً: « لولا عليّ لَهلَك عمر » وقال للإمام: «أعوذ بالله ان أعيش في قوم لستَ فيهم يا ابا الحسن »، وقال: « كاد يهلك ابن الخطّاب لولا عليّ »، وقال: « اللهمّ لا تُبقِني لمعضلة ليس فيها ابو الحسن ».

ولكن سرعان ما انتُزع هذا الدور أيضاً من الإمام، وجَرَّدت السلطةُ الإمامَ عليّاً من كلا الخطّين، وتراكمت من خلال التطبيق الاخطاء، وفَسَحت خلافة عثمان للعناصر المستغلّة أن تظهر على المسرح من جديد، وأخذت الرواسب التي كانت في طريق الاستئصال تبرز شيئاً بعد شيء، واستيقظت مطامع المستغلّين الذين حاربوا الإسلام بالامس، وأدّى ذلك بالتدريج إلى استيلاء أعداء الإسلام القدامى على الحكم بعد عصر الخلفاء، إذ أعلن معاوية عن نفسه خليفة للمسلمين بقوّة الحديد والنار، وكان ذلك أعظم مأساة في تاريخ الإسلام.

ولم يترك الائمّة - على الرغم من إبعادهم عن مركزهم الطبيعي في الزعامة الإسلامية - مسؤوليّاتهم

القيادية، وظلّوا باستمرار التجسيدَ الحيَّ الثوريَّ للإسلام والقوةَ الرافضةَ لكلّ الوان الانحراف والاستغلال، وقد كلّف الائمّة ذلك حياتهم الواحد بعد الآخر واستُشهد الائمّة الاحد عشر من اهل البيت بين مجاهد يخرّ صريعاً في ساحة الحرب ومجاهد يعمل من اجل كرامة الاُمّة ومقاومة الانحراف فيُغتال بالسيف او السمّ.

وقد فرض هذا الواقع المرير - ضمن تفصيلات لا يتّسع لها هذا البحث - ان يقرِّر الإمام الثاني عشر بامرٍ من الله تعالى التواري عن الانظار انتظاراً للحظة المناسبة التي تتهيّأ فيها الظروف الموضوعية للظهور وإنشاء مجتمع التوحيد في العالم كلّه.

وكانت غيبة الإمام صدمةً مريرةً لقواعده الشعبية، وكان بالإمكان أن تؤدّي إلى تفتّتها وضياعها، غير انّ الإمام تدرّج في الغيبة علاجاً لآثار هذه الصدمة، فبدأ بالغيبة الصغرى التي كان يتّصل فيها مع الخواصّ من شيعته حتّى ألف المسلمون هذا الوضع فاعلن عن الغيبة الكبرى، وبذلك بدات مرحلة جديدة من خطّ الشهادة تمثّلت في المرجعية.

وتميّز في هذه المرحلة خطّ الشهادة عن خطّ الخلافة بعد ان كانا مندمجَين في شخص النبيّ او الإمام؛ وذلك لأنّ هذا الاندماج لا يصحّ إسلامياً إلاّ في حالة وجود فرد معصوم قادر على ان يمارس الخطّين معاً، وحين تخلو الساحة من فرد معصوم فلا يمكن حصر الخطّين في فرد واحد.

فخطّ الشهادة يتحمّل مسؤوليته المرجع على أساس أنّ المرجعية امتداد للنبّوة والإمامة على هذا الخطّ.

وهذه المسؤولية تفرض:

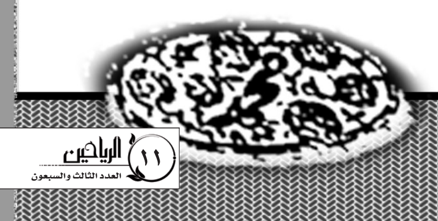
أوّلا: ان يحافظ المرجع على الشريعة والرسالة ويردّ عنها كيد الكائدين وشبهات الكافرين والفاسقين.

ثانيا: ان يكون هذا المرجع في بيان أحكام الإسلام ومفاهيمه مجتهداً، ويكون اجتهاده هو المقياس الموضوعي للاُمّة من الناحية الإسلامية، وتمتدّ مرجعيته في هذا المجال إلى تحديد الطابع الإسلامي لا للعناصر الثابتة من التشريع في المجتمع الإسلامي فقط، بل للعناصر المتحرّكة الزمنية ايضاً، باعتباره هو الممثّل الاعلى للايديولوجية الإسلامية.

ثالثاً: ان يكون مشرفاً ورقيباً على الاُمّة، وتفرض هذه الرقابة عليه أن يتدخّل لإعادة الامور إلى نصابها إذا انحرفت عن طريقها الصحيح إسلامياً وتزعزعت المبادئ العامة لخلافة الإنسان على الارض.

والمرجع الشهيد معيَّن من قبل الله تعالى بالصفات والخصائص، اي بالشروط العامة في كلّ الشهداء التي تقدم ذكرها، ومعيَّن من قبل الاُمّة بالشخص؛ إذ تقع على الاُمّة مسؤولية الاختيار الواعي له.

وامّا خطّ الخلافة الذي كان الشهيد المعصوم يمارسه فما دامت الاُمّة محكومةً للطاغوت ومقصيّةً عن حقّها في الخلافة العامة فهذا الخطّ يمارسه المرجع، ويندمج



الخطّان حينئذ - الخلافة والشهادة - في شخص المرجع.

وليس هذا الاندماج متوقّفاً على العصمة ؛ لأنّ خطّ الخلافة في هذه الحالة لا يتمثّل عملياً إلاّ في نطاق ضيِّق وضمن حدود تصرّفات الاشخاص، وما دام صاحب الحقّ في الخلافة العامة قاصراً عن ممارسة حقّه نتيجة لنظام جبّار فيتولّى المرجع رعاية هذا الحقّ في الحدود الممكنة، ويكون مسؤولا عن تربية هذا القاصر وقيادة الامّة لاجتياز هذا القصور وتسلّم حقّها في الخلافة العامة.

وأمّا إذا حرّرت الامّة نفسها فخطّ الخلافة ينتقل اليها، فهي التي تمارس القيادة السياسية والاجتماعية في الامّة بتطبيق احكام الله وعلى اساس الركائز المتقدمة للاستخلاف الربّاني.

وتمارس الامّة دورها في الخلافة في الإطار التشريعي للقاعدتين القرآنيتين التاليتين:

(وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ).

(وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْض يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ).

فإنّ النصّ الاول يعطي للامّة صلاحية ممارسة امورها عن طريق الشورى ما لم يرد نصّ خاصّ على خلاف ذلك، والنصّ الثاني يتحدّث عن الولاية وإنّ كلّ مؤمن وليّ الآخرين. ويريد بالولاية تولّي اموره بقرينة تفريع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عليه، والنصّ ظاهر في سريان الولاية بين كلّ المؤمنين والمؤمنات بصورة متساوية. وينتج عن ذلك الاخذ بمبدأ الشورى وبرأي الاكثرية عند الاختلاف.

وهكذا وزّع الإسلام في عصر الغيبة مسؤوليات الخطّين بين المرجع والامّة، بين الاجتهاد الشرعي والشورى الزمنية، فلم يشأ أن تمارس الامّة خلافتها بدون شهيد يضمن عدم انحرافها ويشرف على سلامة المسيرة ويحدّد لها معالم الطريق من الناحية الإسلامية، ولم يشأ من الناحية الاخرى أن يحصر الخطّين معاً في فرد ما لم يكن هذا الفرد مطلقاً، اي معصوماً.

وبالإمكان ان نستخلص من ذلك: أنّ الإسلام يتّجه إلى توفير جوّ العصمة بالقدر الممكن دائماً، وحيث لا يوجد على الساحة فرد معصوم - بل مرجع شهيد - ولا امّة قد انجزت ثورياً بصورة كاملة واصبحت معصومة في رؤيتها النوعية - بل امّة لا تزال في أوّل الطريق - فلا بدّ أن تشترك المرجعية والامّة في ممارسة الدور الاجتماعي الربّاني بتوزيع خطّي الخلافة والشهادة وفقاً لما تقدم.

ومن الضروري أن يلاحظ أنّ المرجع ليس شهيداً على الامّة فقط، بل هو جزء منها ايضاً، وهو عادةً من اوعى أفراد الامّة واكثرها عطاءً ونزاهة، وعلى هذا الأساس وبوصفه جزءاً من الامّة يحتلّ موقعاً من الخلافة العامّة للانسان على الارض، وله رأيه في المشاكل الزمنية لهذه الخلافة واوضاعها السياسية بقدر ما له من وجود في الامّة وامتداد اجتماعيّ وسياسيّ في صفوفها.

وهكذا نعرف أنّ دور المرجع كشهيد على الامّة دور ربّاني لا يمكن التخلّي عنه، ودوره في إطار الخلافة العامّة للانسان على الارض دور بشري اجتماعي يستمدّ قيمته وعمقه من مدى وجود الشخص في الامّة وثقتها بقيادته الاجتماعية والسياسية.



تجنبي النقاش

اعداد : اسراء احمد

ـ اذا كنت تتوقعين انه ليس بامكانك اقناع من تجاديلن. .

ـ اذا كنت تجاديلن من لا يستجيب ولا يهتم لما تقولين.

ـ اذا لم تكن لديك المعلومات الكافية في موضوع النقاش وغير مدركة لاسباب النقاش.

ـ اذا عرفت ان النقاش لا يقدم الحل المناسب.

ـ اذا كان محاورك لا يريد الا استفزازك والعبث بأعصابك.

ـ اذا كان موضوع النقاش تافه.

ـ اذا لم تكوني مقتنعة بموضوع النقاش واحسست بعدم القدرة على اظهار وجهة نظرك بطريقة مفيدة مثمرة.

ـ اذا عرفت ان هذا الحوار قد يذهب بك الى مسارات بعيدة ولا يمكن احتواؤه.

ـ اذا احسست بانك خاسرة في هذا النقاش وسيتحول الى عدواة بينك وبين من تناقشين.

ـ لا تناقشي في موضوع لا يستحق النقاش.

ولكن ناقــشي

- إذا تولدت لديك روح الإصرار على التعلم.

- وقدرة استيعاب التغيرات في الحقائق.

- إذا شعرت أنك مطمئنة إلى من تحاور ين.

- وعرفت أن النقاش لن يكلفك كثيراً.

- من السهل للوصول إلى مبتغاك من النقاش.

- إذا كنت تتقنين فن الإنصات.. والملاحظة الحسية والفكرية.

- إذا عقدت العزم على تغيير ما لم يكن صحيحاً.

و أن لا تخجلي بالاعتراف بخبرة محدثك، أو بقلة علمك.

و إن أعجبك أسلوب من تحاورين حينئذٍ... لا تترددي

حليمة السعيدة

المرحومة : فاطمة العارف

اسمها ونسبها :

هي السيدة الفائزة السعيدة حليمة بنت عبد الله بن الحارث بن شجنة بن جابر، من قبيلة بني سعد بن بكر، من بادية الحديبية بالقرب من مكة

ويحالفها الحظ العظيم فتكون مرضعة لسيد المرسلين.وبهذا تدخل من اوسع ابواب الخلود اذ تطعم خاتم النبيين من لبنها، وتحظى بالشرف الرفيع، والمنزلة العظيمة.

كانت عادة الاشراف من العرب أن ترسل بأولادها إلى البادية للارتضاع، حتى يعيش في الاجواء الطلقة، ويتعلم العربية الفصحى التي لا تشوبها لكنة اهل الحضر لاختلاطهم مع غيرهم من اهل البلدان ، ويكون شجاعا لانه لم يتقيد بقيود المدينة. كان رأي الجد عبد المطلب كغيره من الاباء ان يبتعد ابنه اليتيم عن اجواء مكة الى تلك الاجواء.

وجرياً وراء هذه العادة، كانت نساء القبائل تاتي في كل سنة إلى مكة المكرمة لتاخذ أبناء الأشراف، وذوي المناصب والجاه.

حليمة في ديار بني سعد قد داهمهم جدب وقحط، وضيق عيش وهي الان تريد الذهاب مع زوجها وصغيرها الى مكة علها تجد مولودا تكون له مرضعة فيدر عليها عملها هذا بشيئ يسد الرمق وكانت اتانها (بغلتها) ضاوية وطفلها عليل هزيل، لقلة ما يجد من اللبن عند امه الا انها حين لمحت بيوت مكة غمرها شعور جديد فهي الان في راحة.

راحت تطوف على بيوت الموسرين علها تجد عندهم ما جاءت لاجله، ولكنها لا تستطيع الظفر بما تريد لان طفلها واتانها يدلان على حالها، وكانت نهاية مطافها ان تكون عند آمنة، وفعلا عادت الى آمنة بعد ان اخبرت زوجها قائلة:

(والله لاذهبن الى ذلك اليتيم فلاخذنه)، ويقول الزوج:

(لا عليك ان تفعلي عسى الله ان يجعل لنا فيه بركة).

تناوله آمنة لحليمة وتقول لها:

(يا حليمة اعلمي انك قد اخذت مولودا له شأن والله لحملته فما كنت اجد ما تجد النساء من الحمل، ولقد أتيت فقيل لي انك ستلدين غلاما فسميه محمدا وهو سيد العالمين).

وتخشع حليمة لهذا الوصف وهذا المولود

الذي بين يديها.

ومضت حليمة تحمل ثقل السماء وتعجب صويحباتها من سيرها على بغلتها الضاوية التي راحت تسير فتسبق حميرهن. فيقلن لها:

(يا ابنة ابي ذوئيب اربعي علينا اليست هذه اتانك التي خرجت عليها والله ان لها لشأنا).

ويقول زوجها وهو يرى هذا التبدل العجيب:

(تعلمي والله يا حليمة لقد اخذت نسمة مباركة)..

ووردت حيها القفر فنفخ فيه من روح محمد فبان يرفل بالخير والرواء فهذه ماشيتها تذهب ساغبة وتعود ممتلئة حتى ليعجب الناس من حولها لهذا التبدل العجيب، فيقول الناس لرعاتهم:

(ويلكم اسرحوا حيث يسرح راعي ابنة ابي ذوئيب).

فكانت السماء تهطل عليهم بركة وسعة وفضلاً، والوليد الرضيع ينمو نمواً مدهشاً على غير عادة أمثاله.

ويوماً بعد يوم تظهر في سماته آثار العز والجلال، مما تنبئ بمستقبل نير، فكانت القبيلة تتعجب من هذا الرضيع.

وأخذ الطفل يَشبُّ وينمو، ويقوى ويكبر، وفي صباح كل يوم تقع عينا حليمة وعيون القبيلة على وجه تشرق به السماوات والارض.

ويحين للمولود كالعادة ان يعود الى اهله بعد ان حان فطامه لسنتين. وتدخل على آمنة لتنعش قلبها الأسيان، وتمسح دمعها السكوب، لتذرف هي مكانها تلك الدموع لفراق من أنقذها من وحشة الفقر والجدب فجاءت به الى امه، الا ان من حسن حظها ان مكة قد داهمها وباء فطلبت من الوالدة قائلة:

(لو تركت ابني عندي حتى يغلظ فاني اخشى عليه وباء مكة).

وراحت تلح عليها لتقنعها، فرضيت الام على مضض لهذا الاقتراح، فعاد محمد معهاوهي غير مصدقة بما يحدث فهو الان لايزال بين يديها ولن تحرم رؤيته.

ويكون من اخته الشيماء ان تذهب به تلاعبه وتسهر على راحته، وتطيل المكث هناك وتبقي حليمة متوجسة عليها اكثر من توجسها على اي واحد من بنيها، وحين تعود به تعاتبها عتبا وتوبخها على فعلتها، الا ان الاخت تقول متعجبة لما رات:

(يا امه ما وجد اخي حرا رأيت غمامة تظلل عليه اذا وقف وقفت واذا سار سارت حتى انتهى الى هذا الموضع).

وتكون حادثة اخرى تقع لمحمد من



رهبان امسكوا به وهم يحدقونه به ويقولون:
(ان هذا الغلام له شأنا) وانهم سيأخذونه الى ملكهم فيحكم فيه بامره، الا ان الاخت بذلت ما في وسعها لتنجيه منهم حتى خلصته من ايديهم وعادت لتحكي لوالدتها ماجرى فتعود بها الذاكرة الى ذلك اليوم الذي تسلمت فيه محمدا من يد امه وقولها لها (ان له لشأنا)، وكانت تلك الليلة ليلة الوداع مع حليمة لتعود به الى امه تحكي لها قصة الرهبان وخوفها منهم عليه.

وتعود حليمة الى ديارها بعد ان اعطت الامانة الى اهلها.

أخبارها مع النبي (صلى الله عليه وآله):

لقد كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يكرم مرضعته حليمة السعدية، ويساعدها بما امكنه.

ذكر الرواة: قدمت حليمة بنت عبد الله على رسول الله في مكة، وقد تزوج (صلى الله عليه وآله) خديجة، فشكت جدب البلاد، وهلاك الماشية، فَكَلَّمَ رسولُ الله (صلى الله عليه وآله) خديجة (رضوانٍ الله عليها فيها، فأعطتها أربعين شاة وبعيرا، وانصرفت إلى أهلها، وكانت المرة الثانية التي التقت فيها النبي (صلى الله عليه وآله) يوم حنين.

وفاتها:

توفيت حليمة السعدية (رضوان الله عليها) في المدينة المنورة، ودفنت في البقيع.

(هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا، إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا، إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا، إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَا وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا، إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا، عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا، يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا، وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا، إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا، إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا، فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا، وَجَزَاهُم بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا).

مع الكرام البررة

قال الامام الصادق عليه السّلام:
الحافظ للقرآن العامل به مع السّفَرةِ الكرامِ البَرَرَةَ.

كوثر شعبان

تتحدث الاية الاولى عن خلق الانسان: وتقول: هل اتى على الانسان زمن لم يكن موجودا، والامشاج الاخلاط واحده مشج وقوله نبتليه اي نختبره.

لقد كانت ذرات وجود الانسان موجودة في الماء في التراب في الهواء ثم حل في الرحم فصار شيئا ملحوظا ذا وجود.

وقد خلق من ماء الرجل وبويضة المرأة، وقد جاء للتكليف والعبادة وابتلاه بالمسؤولية الكبرى، وقد هداه الله الى الطريق الصحيح فهو اما شاكرا لمن اعطى او جاحدا بما وهب.

ثم تشير الاية الى عذاب الكافرين الذي اعد لهم من سلاسل يقادون بها الى الجحيم، واغلالا بها تشد ايديهم الى اعناقهم كما يفعل بالمجرمين في الدنيا ونارا يحرقون بها.

ثم تبين الايات الاخرى مكان الابرار فتقول: ان لهم خمرا كان مزاج ما فيها من الشراب كالكافور الطيب الرائحة وبردا وبياضا، وهذا الشراب من عين يشرب منها المتقون.

ويطيعون الله في ما اوجبوا على انفسهم بالنذر، ويطعمون الطعام رغبة في ثواب الله: (مِسكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا) ويقولون نحن نطعمكمَ لوَجه اللّه لا نريد منكم جزاء ولا شكورا وهم في اشد الحاجة الى ذلك الطعام الذي اعطوه للاصناف الثلاثة. لخوفهم يوما شديد العبوس وهذه السورة والقصة متعلقة باهل البيت عليهم السلام علي وفاطمة وابنيهما وهي قصة النذر المعروفة.

الروايات عن امير المؤمنين عليه السلام

(من ترك قول لا ادري أُصيبَتْ مَقَاتلُه).

ان من استقل ما لديه من العلم سعى واجتهد، في طلب المزيد ومن ادعى كثرة العلم تحول علمه الى جهل، والشخص الذي يقول لا ادري تعلم ما لا يدري وان قال انى ادري سالوه فاما ان يجيب خطا او صوابا ولا احد يستطيع ان يجيب على كل ما يسال وما من احد من اصحاب رسول الله قال سلوني الا علي عليه السلام فهو المغترف من علم نبيه وحبيبه الرسول الاعظم صلى الله عليه و آله .

(عجبت لمن يقنط ومعه الاستغفار)

القنوط، الياس من رحمة الله ومغفرته، والاستغفار التوبة وكأنه يشير عليه السلام الى قوله سبحانه: (قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ).



الحلقة الثالثة عشر

مذكرات شهيدة

خطاب لبانة في الحفل

تقى الموسوي

دقت أبواق المستعمرين، ورفعت لافتاتهم يتباكون على حرية المرأة الضائعة، ورفعوا شعار المساواة والعدالة واضطهاد الدين للعنصر اللطيف.

ثم اندسوا في صفوفنا، وراحوا يقولون لنا ان الدين لا يعدو ان يكون دنيا غيبية يتصل بها الإنسان بربه، وعالم شعور يدخل رحابه يتعلق بأذيال السماء ويسامرها وليس من وراء ذلك نهج للحياة، ولا قانون لمسيرة الانسان بكاملها على الارض، وكذلك قالوا ان الدين سبب واهي تعلق به الضعفاء والمحرومون والخائفون ليهونوا من سطوة الالم للضعف والخوف والحرمان، فإذا أتى العلم فسكنت اليه النفس، واطمأن به الشعور، وامحى به عن المرء ظلام الخوف والضعف فليس له الى الدين من حاجة، والدين كما نعلم ليس هو هذا البهتان الذي قيل عنه بل هو التحرر والانعتاق من رق الالهة الزائفة، والشهوات فلا تجعلهم بهائم سائحة وقد خلقوا اناسا ذوي عقول، ويحررهم من رق المستبدين الظالمين فلا يركبوا على اكتافهم، ويجعلونهم مطايا الى غاياتهم واهوائهم، ويحررهم من الاوهام التي غرقوا في لجها الهائل، ويفتح عيونهم على حقيقة الكون ويدعوهم الى التامل فيه، واستقصائه بالتدبر والتعقل لا بالسفاهات، وكل هذه امور لا تزال قابعة في الحياة، الاوهام، الظالمون، الشهوات، فجعل الناس اليوم يركعون لارباب شتى واكثرهم يتيهون في مفاوز فيذلون ويشقون واغلبهم عبيد للظالمين لا يملكون حولا للقيام عليهم، وتحرير انفسهم من ربقهم لشهوة مكينة في نفوسهم هي حب الحياة والسلامة، وهي شهوة حمقاء تفح بالبلاء، فما احوج الناس الى الدين يعيد اليهم الطمأنينة والدعة اللذين فقدوهما بعد الناي عنه والاخلاد الى الارض، فيذهب بهم القلق والكآبة حين يشدهم الى ربهم يجدون في ظله الدعة والبهجة والسعادة، ويجنبهم حماة الصراع عندهم بين ارواحهم وابدانهم.

ما أحوج الناس اليوم الى الدين يجنبهم وبال الراسمالية المقيتة فلا ربا ولا سبل غير مشروعة لكسب المال حتى ولو كانت السلب والنهب والاحتكار والغش والخداع.

ما احوج الناس الى الدين يدرء عنهم دياجي النظم المستوردة التي تدعي المطالبة

بحقوق البشر.

ما احوج الناس الى الدين يخلصهم من محن التعصب والوحشية وظلم الاستعمار وكلها متفشية قائمة. العلم بين يديها يسددها ويدلها ويعطيها سبب القوة والمنعة والسلطان.

ما احوجنا اليه ينقذنا من بلاء هذه الحرب الطاحنة للمطامع والاهواء فيعيد اليهم السلام الذي فقدوه وعاشوا من بعده في الجحيم.

وليست الحياة هي المادة حتى يقال لم يعد للدين شان فيها فالعلم يكفي وحده يكفي ليسير الانسان فيها فله من علمه بالمادة مقام معلوم، لكن الحياة هي الاخلاق والفضيلة وهي بدونهما شيئ تافه لا يستحق ان يعاش فيه، وكم اناس بلغوا الدَرَك الأسفل في ضياع الاخلاق والفضيلة، ولم يعودوا يشعرون ان للحياة معنى غير التفاهة فانتحروا لبيان ردة الفعل القوية لما جنوه على انفسهم من الاسفاف بها في الهبوط، وكم من امة انهارت لاول باس يدهمها فانى لها ان تقوم في وجهه بباس وهي سكرى من خمرة اللذات والرغبات.

والدين لم يكن دنيا غيب يتصل فيها الفرد بربه بل كان نظاما شاملا كاملا يمشي بالمرء في أيسر اموره وادقها على سبيل قويمة، ونهج سديد يجمع له بين راحة الجسد، وراحة النفس والضمير، فكيف لنا ان نستغني عنه، وان نقول انه قد ذهبت ايامه، وانقضت دولته، والناس في هذا اليوم على ماعندهم من هذا العلم الذي قد خدعوا به قد تخلوا عن العقيدة، ونبذوا المناهج التي يسيرون عليها، واكتفوا بالعلم قائلين انه يكفينا دربا نسير عليه وهاديا يدلنا على الخير.

وهم اليوم في هذه الحرب العوان في عقائدهم العقيمة كل يريد ان يزينها في عيون الناس، ويدرء عنها المثالب والمعايب، ويرمي غيره بالنقص والعجز والاختلال، ويزيّن هذه النظم الوضعية المنمقة التي راحت تصب على العالم من شرورها باسم العدالة والمساواة.

والعلم هذا الهم الجسيم الذي بات يستعظمه الجاهلون، ويصفق له المخدوعون، ماالذي يحله للانسان من مشاكله؟ ومالذي ينجيه من مصائبه ومحنه؟ وهل يأتيه براحة النفس والضمير؟ هل يدفع عنه بلاء الطمع والاهواء ؟ هل يصد عنه رزية هذه النظم الغاشمة وهو قد قام في احضانها عبدا ذليلا يخترع لها ويعطيها صاغرا من اسباب القوة للظلم ومن وسائل القتل والتدمير، ماالذي يمنحه العلم من الوسيلة ليعيش مع اخيه بالحب والسلام وادعا مطمئنا قريرا وهو لا يعرف الا المشرط والمجهر وما يشرحه وما يدقق في تركيبه من شؤون المادة ؟ بل ما الذي جزم به العلم من حقيقة امور الكون وظواهره الا الشيئ اليسير وبقي الكثير منها يتردد فيها

بين نفيها واثباتها، وظلت امور كثيرة لا يعرف سرها ولا يدرك كنهها؟ ما الذي بهرنا من العلم غير اختراعه للصاروخ وتفجيره للذرّة وصعوده للكواكب الى غير ذلك.

نعم اخترع لنا الدمار والموت، فليس يمضي يوم الا ولهم في كل ارض صريع وقتيل، وليس تمر ساعة الا ولهم مجازر رهيبة وما يجري الآن في بلدنا على ايدى ماجورة باعت الدين والضمير هو شاهد على ما اقول.

ان العلم بهذه الطريقة قد امسى عبدا ذليلا لهؤلاء المستعمرين يتكالبون عليه ويتعالون بفنونه، ويخدعون الناس، ويستجلبون قلوبهم بسحره.

ولا اريد ان اقول انه ليس شيئا حسنا ان يعرف المرء كل شيئ عما يحيط به من امور الكون، اننا براء من هذا، ولكننا لا نرضى ان يكون العلم ربا يعبد من دون الله.

ان هذا العلم قد اعمى الانسان عن كل شيئ غير المادة وصهره في جحيم الحواس، واغمض عينيه عن كل شيئ، فكان مع هذا عاجزا ان يلبي للناس حاجاتهم في النفس والجسد، وان يرضي مشاعرهم وابدانهم، وان يصعد بارواحهم الى مستقر الرضى، وبابدانهم الى مكان الارتياح

ثم ان الانسان والنظام الاجتماعي اي مكان منه يمد العلم يده فيه؟، وامور النظام لا تخضع للتجربة ولا تقاس بالمقاييس في المختبرات كالعدالة والحرية، وحقوق الافراد، كيف يحددها العلم؟، وكيف يحكم فيها الصواب؟،فالراسمالي مثلا يقول له الدين: ان في احتكارك ورباك هدا لسنة الحياة او خرقا لناموسها.

لا بل يقول له من فهمه القاصر في هذه الشؤون انه حسن لا ينفعك ويدفع عنك، ويدر عليك، ولكن النظام هو الذي يقول ان العدالة والانسانية غير الربا والاحتكار، وذلك الفرد كان في قفار الفجور، واكتوى بنار الرذيلة قد يقول له العلم ان شانك هذا لا ضير عليك منه لانه يجلب لك المتعة واللذة، ولكن النظام الاجتماعي يقول له:(ان هذا سقوط لك ولمجتمعك).

كان المحقق يسمع فيتحرك كمن يأزه صليل مرجل وما ان تم الكلام حتى صاح مغضبا:

حقيرة، معادية، تود ان تصبح وزيرة لدولتها الصدرية.

ثم يشتد ويقول حانقا:

صوت من هذا؟

- صوت لا اعرفه.

- تنكرين اذن.

- نعم انكر ذلك فهذا ليس صوتي.

فقال وهو يتذمر ويصيح بمعاونيه:

- يا رعد اين الشريط الذي يحمل محاضرة المناضلة لبانة.

فياتي الاخر مسرعا وهو يقول:

- هو ذا يا سيدي.
- ليس هو انه صوت آخر أبحث عنه.
- انه هو لم اخطا. ثم يقول ساخرا:
- هذا ليس صوت الانسة بل صوت أحدى المناضلات.
- إذهب وفتش عنه وآتني به فورا ولا تذهب الوقت سدى.

ثم التفت اليّ وقال:

اظن إنك فهمت حسن نيتي حين ارجعت لك حجابك فانا لا اريد لك الا الخير، اجيبي الان على اسالتي

- كم مرة حضرت دروس بنت الهدى، وكم مرة ذهبت اليها في النجف.
- لم احضر لها ولا درسا واحدا ولم أرها مطلقا، نعم قرات بعض كتبها.
- بل قولي كلها.

-نعم كلها فليس في ذلك ضير فانها قصص مسلية وهادفة تهدف الى بناء الفرد والاسرة الى غير ذلك، وهي ليست كقصص فلان وفلان مزابل اخلاقية تشيع الرذيلة والفاحشة، وكان الدنيا لا شيئ فيها الا تلك التفاهات.

- قرات كتبها وتاثرت بها.
- اذن لم لم تزوريها وتتعرفي عن كثب اليها.
- كان يمنعني من ذلك مشاغل كثيرة وليس من يتاثر قراؤه بكتبه يزورونه ليتعرفوا عليه
- ويضرب بيده على المنضدة امامه ويقول بعصبية ظاهرة:
- انت تجيدين المراوغة ولا تفهمين غير أسلوب الشدة، ولكن اذا اجبتي على سؤالي الآتي كان ذلك شافعا لك عندي.

اذكري عشرة اسماء من صديقاتك اللواتي تربطك بهن علاقة حميمة.

صمتُ حينا وبدا الاضطراب عليّ ثم قلت:

- عندي خصلة اتميز بها عن كثير من سواي من الفتيات وهي خصلة الانطواء والعزلة. ولذلك ليس في مقدوري ان اتخذ الصديقات او ان اقوم بالزيارات لمثيلاتي.
- حسنا وما علاقة هدى بك اليست من صديقاتك؟

انها ضيفة لدي لا أكثر لأننا نشأنا في محلة واحدة وكانت تربطنا علائق الود منذ الصغر لا اكثر من هذا.

وهنا صرخ الضابط محتدا:

- انت بهيمة لا تفهمين غير منطق العصا

وصاح بجلاوزته قائلا:

- دونكم هذه الفتاة المناضلة التي لا تريد أن تعترف.

وانقضوا على كالذئاب العاوية أحدهم مد يده فخلع قناعي، والآخر جرني من تلابيبي بعنف، وراحوا يعنفونني ويضربونني حتى اخرجوني،ثم ادخلوني الى غرفة مليئة باداوت التعذيب لاختار منها ما اريد لتعذيبي.

- هيا انتخبي ما يحلو لك من هذه الأجهزة.

تكبيرة الاحرام

تكبيرة الاحرام هي قول الله أكبر وبها تفتتح الصلاة، فانها تبدأ بتكبيرة الاحرم، وفي الحديث (وتحريمها اي (الصلاة)، التكبير وتحليلها التسليم)، والمعنى ان المصلي متى كَبر للصلاة فقد دخل فيها وصار من المصلين، وحرم عليه كل ما يحرم على المصلي من اشياء حتى يخرج منها بالتسليم، ومن أجل ذلك كانت تكبيرة الاحرام فانها اول اجزاء الصلاة دون النية، اذن بمجرد النية تبدأ الصلاة ولا يحرم ما يحرم على المصلي.

وللتكبيرة صيغة عربية محددة كما ذكرنا ولا يجزي قول: الله أكبر، أو الله الخالق، أو الله العظيم أكبر، كما لا يجزي عنها أيضا ما يعادلها في اي لغة اُخرى، ومن جهل هذا التكبير فعليه ان يتعلمه، وان ضاق الوقت عن التعلم تلقنه المصلي من غيره فان تعذر التلقين اتى به على النحو الممكن له اذا تيسر للأجنبي عن اللغة العربية ان يأتي بها على اي نحو أمكنه ان يحرم بما يعادلها في لغته.

ويجب ان يؤدي تكبيرة الاحرام مستقلا بمعناه لا صلة له بما قبله من كلام وذكر ودعاء ولا يلحق به بعده ما يتممه ويكمله، فلا يجوز ان يأتي المصلي بتكبيرة الاحرام في ضمن قوله مثلا: قال الملائكة واولوا العلم الله اكبر ولا في ضمن قوله مثلا الله اكبر من كل شيئ.

وكما يجب ان يؤدي تكبيرة الاحرام مستقلا في معناه كذلك يجب ان يؤدي مستقلا في لفظه بمعنى ان من تكلم قبل التكبير باي شيئ فعليه ان يقف على الحرف الاخير الذي قبل همزة الله اكبر لانه لو تحرك لادمجت همزة كلمة الجلالة بما قبلها او وقعت على غير الاصول والقواعد العربية.

والاخرس وغيره ممن عجز عن النطق لسبب طارئ يعقد قلبه بتكبيرة الاحرام مع الاشارة بالاصبع وتحريك اللسان ان استطاع اليه سبيلا.

الشروط:

يجب ان تكون تكبيرة الاحرام في حال الوقوف بل لابد من القيام اولا قبل التكبير كمقدمة، وتمهيد للعلم بانه قد حصل بكامله في هذه الحال، وكلما وجب القيام وجبت خصائص معينة كالسكون والاستقرار والانتصاب والاعتدال.

العدد:

والواجب في تكبير الاحرام مرة واحدة ويستحب ان يزاد قبله الله اكبر ست مرات



او اربع مرات او مرتين، وفي سائر الاحوال فان على المصلي ان ينوي في التكبير الاخير تكبيرة الاحرام الواجبة التي بها يتم الدخول في الصلاة.

ويستحب للمصلي ان يرفع يده حال تكبير الاحرام الى اذنيه او حيال وجهه موجها باطنهما الى القبلة، وان يضم اصابعه مجموعة.

الخلل:

من ترك تكبيرة الاحرام فلا صلاة له سواء كان عامدا في تركه وعالما بوجوبها او ناسيا، او ذاهلا، او جاهلا بوجوبها. وكذلك من ترك القيام حال التكبيرة فكبر وهو جالسا، ومن كبر قائما ولكن تراجع بدون استقرار او انتصاب في القيام فصلاته صحيحة ان كان ذلك لنسيان او لتخيل ان هذه الامور غير واجبة في القيام واما ذا اخل بها وتهاون عامدا عالما بطلت صلاته، ومن كبر للاحرام ثم كبر كذلك ثانية فقد زاد في صلاته فان كان عامدا في الزيادة فصلاته باطلة، وان كانت سهوا او جهلا وتخيلا ان ذلك لا يضر فصلاته صحيحة.

الشك:

اذا شك قبل الدخول في القراءة الواجبة (سورة الفاتحة) في انه هل كبر تكبيرة الاحرام أتى به، واذا شك في ذلك بعد الدخول في القراءة الواجبة يمضي ولا يلتفت.

واذا علم بانه كبر وشك في صحة التكبير يمضي ولا يلتفت الى شكه سواء حصل له هذا الشك بعد الدخول في الفاتحة او قبل ذلك.



إنّ العاملات من نحل العسل تصنع حجرات مختلفات الاحجام في المشط الذي يستخدم في التربية، وتعد الحجرات الصغيرات للعمال، والاكبر منها لليعاسيب (أي الذكر من النحل) وتعد غرفة خاصةٍ للملكات الحوامل، والنحلة الملكة تضع بيضاً غير مخصب في الخلايا المخصصة للذكور وبيضاً مخصباً في الحجرات الصحية المعدة للعاملات الإناث والملكات المنتظرات.

والعاملات اللائي هي إناث معدلات بعد أن انتظرن طويلاً مجيء الجيل الجديد، تهيّأن أيضاً لإعداد الغذاء للنحل الصغيرة بمضغ العسل واللقح، ومقدمات هضمه ثم ينقطعن عن عملية المضغ ومقدمات الهضم عند مرحلة معينة من تطور الذكور الإناث ولا يغذين سوى العسل واللقح، والإناث اللائي يعالجن على هذا الشكل يصبحن عاملات فيما بعد.

أمّا الإناث اللائي في حجرات الملكة فإنّ التغذية بالمضغ ومقدمات الهضم تستمر عندهن، وهؤلاء اللائي يعاملن هذه المعاملة الخاصة يتطورن إلى ملكات نحلٍ، وهن وحدهن اللائي ينتجن بيضاً مخصباً، وعملية تكرار الإنتاج هذه تتضمن حجرات خاصة وبيضاً خاصاً، كما تتضمن الاثر العجيب الذي لتغيير الغذاء. وهذا يتطلب الانتظار والتمييز وتطبيق اكتشاف أثر الغذاء.

ابن الفرعون الاحمر

بتول ياسين

دائما يورثون ابنائهم ما هم عليه من الظلم، ويعلمونهم طريق الهيمنة على الناس، وقد يخرج الولد المدلل عن طور ابيه الى ابعد غاية، فيصل به التهور الى الجنون.

(نيكو) هو ابن الطاغية (تشاوشيسكو) حبيب امه المدلل الذي كانت تمهد له طريق الزعامة.

الا ان الولد الذي ترعرع في حجر البذخ والسرف لم يهتم ولو بمقدار بسيط من الدراية او بامر يجعله مقبولا عند الناس اذا ما رشح للزعامة.

كان الولد المدلل يزرع الرعب في قلوب المارة عندما يمر بسيارته الفخمة والى جانبه الحسناوات.

شغل عدة مناصب في الدولة فمن سكرتير للبرلمان، الى وزير للشباب، وحاكم لمنطقة (سيبيو).

عندما عين (اندري) وزيرا للخارجية الرومانية اقام حفل عشاء في بيت الضيافة التابع للحزب الشيوعي للاحتفال بهذه المناسبة وكان من بين المدعوين (نيكو بن تشاوشيسكو) (وكورنيل بورتيغ) وزير التجارة الخارجية (ودميتروبوبسكو) سكرتير اللجنة المركزية في الحزب لشؤون الدعاية (وكورنيل باكوست) نائب وزير الخارجية

وبدا (نيكو) في الشرب الى ان اخذه السكر فصار يصب الويسكي من الزجاجة في اذن (باسكوت) نائب وزير الخارجية بدون ان يتحرك النائب خوفا من بطش اميره، وعندما حصر رئيس الاستخبارات الجنرال (باسيبا) صرخ (نيكو) وقال: احضروا للجنرال الجاسوس ضعوا دزينات منها على الثلج واتوا بها على صينية من فضة.

قفز الامير وقال: انه أفضل وزير خارجية، وأعز صديق لي عيد ميلاد سعيد يا (أندريي) وراح يصب الويسكي على رأس الوزير ثم تقدم اليه قائلا:

عندما يموت الرجل العجوز وتندثر امرأته ويقصد والدته فاني سأخلفهما وساجعل منك يا (اندريي) رئيسا للوزراء، اما انت يا (باسيبا) فستصبح وزير



للخارجية.

ووقف الوزير (اندريي) والويسكي يتناثر من راسه وعينيه وانفه واذنيه ليلقي كلمته:

اولا اريد ان اشكر الرفيق (تشاوسيشكو) على ثقته بي وان اؤكد له عبر ابنه وعبركم ايها الرفاق بان ساكون عند حسن ظنه بي.

وكلما تفوه بكلمة يمسح الويسكي عن عينيه او انفه او اذنيه وهنا اتي النادل بصينية المحار فامر نيكو بان يضعها وسط الطاولة، ثم ساله هل وضعت عصير الليمون الحامض على المحار فرد النادل بالقول: لم اضف شيئا.

وصرخ نيكو: ايها الابله الا تعلم ان المحار لايؤكل الا مع الحامض وقفز على الطاولة وجعل يبول على المحار متعمدا ان يصيب كل حبة محار، ثم امر الحاضرين باكل المحار وحاول هو نفسه في وضعيته الغريبة ان يتناول بعض المحار فلم يتمكن وبصعوبة تمكن وزير الخارجية ونائبه من انزاله عن الطاولة، وعاد نيكو يقول:

الم تعجبكم طريقتي في وضع الحامض على المحار اذن فسامسح العصير، واخذ زجاجة الصودا المضغوطة وصار يرش منها على المحار مصيبا بالرذاذ كل الحاضرين.

وفي الساعة الثالثة انتهى الحفل وذهب كل الى سيارته وفي حين امسك (نيكو) بيد احدى المضيفات وجرها الى الطاولة وقال لها على مسمع الجميع اريد ان...).

الاعجاز العلمي في القرآن

خلق الانسان من طين

(وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ × ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَاماً فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْماً ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقاً آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ) المؤمنون: ١٢-١٤

تَبدأ الرحلة مع دخولِ النطفة الذكرية واختراقها جدار البويضة الانثوية. وهكذا تبدأ مرحلة الحياة ورحلة التكاثر والانقسامات وتشكل المخلوق.

عندما تجتمع نطفة الرجل مع بويضة المرأة تبدآن بالتكاثر لتشكلان مجموعة ضخمة من الخلايا بعد أيام قليلة. هذه الخلايا تعلقُ في جدار الرحم وهذه هي المرحلة الثانية (مرحلة العلقة) وتبدأ هذه العلقة بالتغذي من جدار الرحم ليزداد حجمها ويكبر. ثم يزداد تكاثر هذه العلقة بشدة وبشكل متسارعٍ حتى تشكل كتلة من الخلايا. تظهر وكأنها قطعة لحم ممضوغة وعليها آثار مضغ الطعام! وهذه هي المرحلة الثالثةٍ وهي «مرحلة المضغة. وهذا الاسم هو الادق علمياً.



الآن وبعدِ اكتمال هذه المضغة تبدأ العظام بالتخلٌّق من داخل هذه المضغة وهنا بدايات تخلق الهيكل العظمي للجنين. وهذه هي المرحلة الرابعة (مرحلة العظام).

ثم تأتي المرحلة الخامسة وهي (مرحلة اللحم) حيث يكسو اللّه تعالي بقدرته هذه العظامِ باللحمِ ويغلفها تغليفا، إذن العظام تُخلق أولاً ثم تُكسى باللحم ثانياً.

والآن تأتي المرحلة السادسة والأخيرة وهي المرحلة التي يتميز بها الجنين ويأخذ معالمه الاساسية، وهي مرحلة (الخلق الآخر)، اي تشكل الملامح الخارجية للجنين.

هذه المراحل الستة يقررها علم

الأجنة، بل إن هذا التقسيم لمراحل تطور الجنين متوافق تماماً مع العلم الحديث، وهو من افضل التقسيمات لمراحل خلق الإنسان في بطن امه.

القرآن العظيم يضيف مرحلة سابعة هي ما قبل النطفة، وهي عندما كان الإنسان طيناً!

هذه المرحلة يهملها الطب الحديث ولكن عالم الغيب والشهادة سبحانه وتعالى لا يغيب عنه شيء. لنقرأ هذه الآيات العظيمة عن مراحل خلق الإنسان كما يصورها لنا الله تبارك وتعالى: (وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ من سُلالَةٍ مِّن طِينٍ، ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ ، ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَاماً فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْماً ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقاً آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ) المؤمنون: ١٢-١٤.

لقد ساد الاعتقاد لدى الأطباء حتى وقت ليس ببعيد، بأن اللحم يُخلق أولاً ثم تُخلق العظام. ولكن بعد أن تمكن العلماء من تصوير مراحل تشكل الجنين في بطن امه وتسريع هذه العمليات بواسطة الحاسوب لاحظوا شيئاً مهماً وهو ان العظام هي التي تُخلق ثم تكسى باللحم!

وفي هذا المقام نجد أن القرآن قد سبق العلماء قبل ١٤ قرناً للحديث عن هذا التسلسل لعملية الخلق، يقول تعالى: (فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَاماً فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْماً) المؤمنون: ١٤.

إذن العظام أولاً ثم اللحم، وهذا الترتيب في مراحل الخلق هو ما تم إثباته حديثاً. وقد تم التقاط صور ملونة للجنين في مرحلة العظام وبدايات تشكل اللحم حولها. لذلك أصبحت هذه الحقيقة ثابتة علمياً.

ولولا أجهزة التصوير الحديثة ووسائل الجراحة المتطورة والكمبيوتر لم يتمكن العلماء من معرفة حقيقة الامر، ونسأل كل من يشك بهذا القرآن: من الذي أخبر النبي الامي صلى الله عليه واله وسلم من أسرار الخلق منذ ١٤٠٠ سنة؟

كما نعلم جميعاً تتم عملية إلقاح البويضة في جسم المرأة بواسطة مَنيّ الرجل،وأثناء عملية الجماع يقذف الرجل كمية من السائل المنوي تحتوي بداخلها مئات الملايين من النطف. نطفة واحدة فقط هي التي تخترق جدار البويضة وتنفذ لداخلها، اما بقية الملايين من النطف فتموت، سبحان الله!

كل نطفة من هذه النطف هي بمثابة حيوان منوي قادر على الولوج إلى داخل البويضة الانثوية لتشكيل مخلوق بشري، ولكن قدرة الله تعالى تقتضي ان يكون هنالك نطفة واحدة فقط هي التي ستؤدي إلى إنجاب الطفل. ⟵

وتأملوا معي البيان الإلهي الرائع عندما يحدد تبارك وتعالى خلق الإنسان من نطفة وليس كل المني. يقول الله تعالى: (أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَى) القيامة:٣٧.

ولكن القرآن كتاب الله يعطينا الحقائق بدقة تامة فقد قرَّر أن الإنسان مخلوق من نطفة واحدة، وليس اكثر: (أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَى)؟

والآن إلى إحدى الحقائق الطبية الحديثة التي تؤكد بأن تحديد نوع الذكر او الأنثى يكون في نطفة الرجل وليس في بويضة المراة.

يحتوي الحيوان المنوي (النطفة) على (٢٣) من الصبغيات الوراثية في قلب نواته. الشيء نفسه ينطبق على بويضة المرأة التي تحوي(٢٣) صبغيا.

الصبغي الذي يحدد نوع الجنين عند المرأة دائما مؤنث، بينما الصبغي الذي يحدد نوع الجنين عند الرجل هو مذكر او مؤنث اي يحتوي على الصفتين: الذكورة و الانوثة. ماذا يعني هذا الأمر؟

إذا كانت المرأة لا تحمل إلا صفات الأنوثة، إذن الرجل الذي يحمل كلتا الصفتين هو الذي يحدد نوع الجنين ذكراً أم أنثى. فعندما تجتمع الصفة المؤنثة من بويضة المرأة مع الصفة المؤنثة من نطفة الرجل يكون المخلوق أنثى، لان الانثى لا تحمل إلا الصفة المؤنثة. بينما عندما تجتمع الصفة المذكرة من نطفة الرجل مع الصفة المؤنثة من بويضة المرأة فالناتج هو ذكر، لأن الذكر يحتوي على الصفتين الذكورة والانوثة.

إذن نطفة الرجل هي المسؤولة عن تحديد نوع الجنين. وهنا يتجلى معنى قول الله عز وجل مخاطباً الإنسان: (فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى) القيامة: ٣٩. وتأمل معي كلمة (مِنْهُ) العائدة للرجل ولم يقل (منها)!

إذن القرآن سبق علم الطب منذ أربعة عشر قرناً بكشف الحقائق العلمية،ألا تخشع قلوبنا أمام معجزة خلق الإنسان؟



الحب هو السلام

أسماء السعيد

سألو إمرأة عجوز عن معنى الحب؟

فاجابت: لقد طرقت اذني هذه الكلمة اول مرة وانا صغيرة وكان الطارق هو ابي حينما كان يداعبني ويقبلني ويقول: احبك

فقلت الحب هو: الحنان والأمان وحضن دافئ.

ثم تخطيت سن الشباب وبلغت مبلغ النساء ووجدت من اراد ان يعرب لي عن شعوره تجاهي حيث ارسل لي رسالة يقول لي فيها انه يحبني.

فقلت: ان الحب هو الجرأة والجنون .

بعد فترة خطبني ذلك المحب وتعرفنا واول كلمة سمعتها منه هي كلمة احبك.

فقلت: الحب هذه المرة طموح، وعمل وهدف وارادة.

وتزوجنا وفي اليوم الثاني من زواجنا قبلني زوجي وقال لي: انه يحبني.

فقلت: الحب هو شوق و وله و حنين.

وبعد عام القيت حملي بوليدي الاول فنمت على سرير التعب والاجهاد من الم المخاض، جاء الزوج الحبيب ليقول لي انه يحبني.

فقلت: الحب هو شكر و تقدير و عطف و حنان

وكبرنا وشابت منا المفارق وذهب الاولاد كل الى زوجته وضمه بيت فنظر الحبيب الى مفرقي وقال وهو يبتسم: أحبك.

فقلت الحب هو: رحمة و عطف.

ومضت الايام وها نحن نخطو الى مراحلنا الاخيرة، وكلما تقدمنا في السن اكتشفنا سرا من اسرار الحب،

فأقول: الحب هووفاء وصدق وإخلاص وعطاء.

هذا هو الحب كلما زدنا في العمر كلما اكتشفنا أسراره،هذا هو الحب يبدأ صغيرا فيكبر شيئا فشيئا، الحب ليس تلك الجرائم التي ترتكب بإسمه. بل هو السلام.

نظرية
العلاقة الزوجية في القرآن

الحلقة السابعة

الطلاق

الشيخ محمد مهدي الآصفي

الطلاق ضرورة اجتماعية في الحياة الزوجية، ومهما يقال عن معارضة او تأييد فلا يمكن ان يجد الانسان في الحياة الزوجية محيدا عن الطلاق على نحو الاجمال.

الاطار الاخلاقي لتشريع الطلاق:

وما تجدر الاشارة اليه بهذا الصدد ان الاسلام لم يُطلق للزوج حرية الطلاق بالشكل الذي يبدو لبعض الباحثين المسيحيين.

وليس من الصحيح ان ننتزع ظاهرة الطلاق في الاسلام من الاطار الاخلاقي والتشريعي الذي وضعه الاسلام فيه لنتناولها بالنقد،فقد حاول الاسلام قبل كل شيئ ان يبعث بروح التعاطف والوفاق لكي لا يمكن ان تقع حوادث الطلاق والانشقاق في الحياة الزوجية الا في حالات نادرة ولاسباب قاهرة، وحاول بعد ذلك ان يرفع أسباب الكراهة والانشقاق بين الزوجين بالحسنى وبالتربية الصحيحة قبل ان تستفحل: (وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَيَجْعَلَ اللَّه فِيهِ خَيْراً كَثِيراً).

(وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزاً أَوْ إِعْرَاضاً فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحاً وَالصُّلْحُ خَيْرٌ..)

وحين يتعذر الابقاء على العلاقة الزوجية بين الزوجين رغم كلما تقدم من اصلاح ومن اعداد تربوي لكل من الزوجين فلا تحول الشريعة دون تحقيق الطلاق بين الزوجين ولا ييسر لهما هذا الانفصال كل التيسير.

عقبات في طريق الطلاق:

ان ايقاع الطلاق يقترن بامور لا يتيسر لرجل في كل وقت وبسهولة مما يجعل حكم الطلاق عسير المتناول.

فتستحب قبل الطلاق محاولة اصلاح ذات البين واسداء النصح الى الطرف الآخر.

ولابد من ايقاع الطلاق بحضور شاهدين عدلين ويجب ان يكون المطلق عاقلا بالغا قاصدا مختارا.



ويجب ان تكون المطلقة خالية من الحيض والنفاس وفي طهر بعد طهر المواقعة. وبحضور شاهدين عدلين وصيغة الطلاق يجب ان تكون صريحة وغير معلقة بشرط ولا يجري في المحل الواحد غير طلاق واحد.

وفي أيام العدة تبقى المرأة في البيت الشرعي للرجل، فاذا كان سبب الطلاق تأثرا وقتيا يمكن ان يزول ويرجع عن عزمه ويتحقق الرجوع عن الطلاق باقل بادرة عن رغبة الرجل في زوجته.

وبعض هذا يكفي ان يمنع من وقوع الطلاق فيما اذا كان من الممكن الحيلولة دون وقوع الطلاق.

اما اذا أصر الرجل على الطلاق واجتاز كل هذه المراحل فلا يمكن ان يجتمع هذان الزوجان ببعض وحتى اذا حرم الطلاق فلا يمكن ان يهنأ الزوجان في هذه الصورة بحياتهما. وتنقلب الحياة الزوجية الى جحيم لا يطاق من الاختلافات وسوء التفاهم المستمر والعذاب الروحي الدائم.

ولهذه الصورة بالذات حين يستحيل المحافظة على العلاقة الزوجية بين الزوجين شرع الاسلام الطلاق وحسب.

حق الرجل في الطلاق

والذي يهمنا في هذا الحديث ان نستعرضه اكثر من اي جانب آخر هو مسألة اعطاء حق الطلاق بيد الرجل في الوقت الذي تمنع فيه المرأة من ممارسة هذا الحق.

والصورة التي يمكن ان يسيئ الرجل فيها التصرف في هذا الحق بالطلاق او الامتناع من الطلاق صورتان:

فقد يسيئ الرجل ممارسة هذا الحق باستعمال هذا الحق وقد تكون الاساءة بالامتناع من استعمال هذا الحق في الوقت الذي ترغب فيه المرأة في الطلاق.

وسوف نتكلم في كلا الصورتين لنجد مواضع المناقشة في هذا التشريع اما الصورة الاولى: فقد يجوز ان يسيئ الرجل استعمال هذا الحق فيطلق زوجته ليستبدل بها غيرها بعد ان افنت زهرة شبابها في بيته وهي حالة جائزة الوقوع بلا شك، ولكنها نادرة جدا، ولا نعرف لها شواهد الا في حالات نادرة وتتدخل المحكمة الشرعية والقضاء في المنع من وقوع هذه الحالات وبامكان القاضي ان يستعمل صلاحياته في تحديد هذه الحالات ومنعها.

وما يهمنا ان نبحث عنه في الصورة هو ما اذا كان الرجل يمتنع عن الطلاق في الوقت الذي ترغب المرأة فيها بالطلاق وتتعذب بالحياة معه.

وهذه الصورة بعكس الصورة الاولى كثيرة الوقوع ولكن الاسلام لم يترك مثل هذه الحالات من دون اتخاذ التدابير

اللازمة لعلاجه، وعلاج هذه المشكلة ان تأخذ المرأة حق التوكيل في الطلاق عن الرجل ضمن عقد الزواج احتياطا لحالات خاصة من اساءة الرجل لها او تحميلها مالا تتحمل من امور، كما بامكانها ان ترفع الامر الى الحاكم الشرعي لينظر في شكواها فان كانت على حق من دعواها أجبره الحاكم على طلاقها ولاتزيد الاحتمالات والفروض على أربع احتمالات:

الفرض الاول: ان يكون الطلاق بيد المرأة وحدها.

الفرض الثاني: ان يكون لكل من الرجل والمرأة على نحو الاستقلال.

الفرض الثالث: ان يكون الطلاق للرجل والمرأة بالاتفاق.

الفرض الرابع: ان يكون الطلاق بيد الرجل وحده.

اما الفرض الاول والثاني وهو ما اذا كان يحق لكل من الرجل والمرأة كل منهما على نحو الاستقلال ان يمارس الطلاق فله من السلبيات مثل الفرض الاول تماما غير انا وسعنا دائرة السلبيات باضافة منح الرجل فرصة التطليق بالاستقلال الى جانب المراة فهو لم يكن يزيد في السلبيات على الفرض الاول ولايقل عنه.

واما الفرض الثالث وهو ان يكون الطلاق بيد الرجل والمرأة معا بالاتفاق فيما لا يمكن تطبيقه اطلاقا لان توافق الطرفين على الطلاق امر نادر جدا بحكم الغاء الطلاق فاذا كان الطلاق امرا سائغا يمكن تطبيقه فهو امر غير معقول، واما اذا كان الطلاق امرا مرفوضا لا يتطابق مع الواقع الذي تعيشه عامة الاسر فهو امر معقول.

فلا يبقى الا الفرض الرابع وهو ان يكون الطلاق بيد الرجل فقط مع اجراء تعديل على هذا الفرض وهو الشروط الصعبة التي يطوق بها الشارع حق الرجل في ممارسة الطلاق وتمكين المحكمة الشرعية من المنع عن الطلاق في حالة عدم قناعة القاضي بذلك وتمكين المحكمة الشرعية من اجراء الطلاق اذا كانت المرأة تطالب بالطلاق، والرجل يتعسف في الامتناع عن الطلاق، والطلاق يعد ضرورة حياتية لا يمارس الرجل حقه فيها الا بعد ان يوصد في وجهه ابواب العلاج، ولا يجد منفذا لحسم الخلافات في البيت، فهو ابغض الحلال الى الله.

ولم يترك الاسلام امر الطلاق بيد الرجل الا بعد ان الزمه بالسماح في السلوك والعشرة معها (وعاشروهن بالمعروف) (وَلَا تَنسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ).

تشريع قانون حق المرأة في الطلاق في الغرب

واخيرا شاركت المرأة الرجل في حق الطلاق في الغرب. ولكن النتيجة التي انتهى اليها الغرب كانت نتيجة مخيفة منذرة بخطر انهيار الحياة العائلية هناك. والارقام والاحصاءات تدل على امر رهيب.

قصة مَثل

مريم النوري

أوفى من السموأل

أودع امرؤ القيس عند السموأل دروعا له فلما هلك امرؤ القيس غزا الغساني ملك من ملوك الشام السموأل فتحصن منه في حصنه فأخذ الملك ابنا له خارج الحصن وقال له:

اما أن تفرج عن وديعة امرئ القيس، واما ان اقتل ابنك.

فامتنع االسموأل عن التسليم فذبح الملك الولد والوالد ينظر اليه، ولم يتنازل عن مبادئه. ثم انصرف ووافى السموأل بالدروع الموسم فدفعها الى ورثة امرئ القيس.

والسموأل هو صاحب البيتين المشهورين:

اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه

فكل رداء يرتديه جميل

وان هم لم يحمل على النفس ضيمها

فليس الى حسن الثناء سبيل

وقد اشتمل البيت الثاني على مكارم الاخلاق من سماحة وشجاعة وحكم و صبر وتواضع واحتمال مكاره في سبيل تعزيز المثل السامية.

بيدي لابيدك يا عمر

مثل قالته الزبّاء ملكة الجزيرة وقنسرين لما وقعت في اسر قصير بن عمر، وكان لها خاتم فيه سم فمصته مفضلة الموت ان تقتل نفسها لا ان يقتلها آسرها قصير بن عمر. فذهب كلامها مثلا.



تبريرات خاطئة

شذى هادي

التبرير ذنب وخطيئة يرتكبها الفرد في حق نفسه، وفي حق غيره، وفي حق مجتمعه.

عندما يبدأ الضمير او الوجدان بفعاليته وعمله نريد ان نطمئنه بان شيئا لم يحصل، وان ما حدث كان بسبب كذا، وهكذا نضع غطاء على بصيرتنا ونستمر في فعل الامور غير الصحيحة، وذلك بتبرير كل الاعمال التي نقوم بها وهي في الواقع تعد ذنوبا، ومن هذه التبريرات:

- نحن نخاف من كثير من الامور التي نريد الاقدام عليها الا اننا لا نقبل ان نقول نحن خائفون وانما نقول نحن محتاطون.

- نبخل بحق الغير وبحق المجتمع وبحق ذوي الارحام، ونبرر ذلك انه التامين على الحياة، وانه الاقتصاد في المعيشة.

- نتهور في كثير من الامور ثم تصيبنا بسبب تهورنا مصيبة ونقصر في اعمالنا ونبرر ذلك فنقول انه قضاء وقدر .

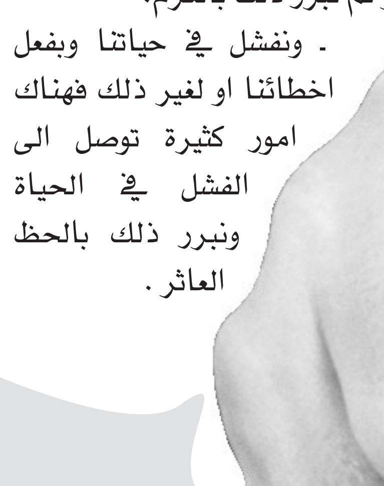
- لا نبالي في امورنا، ولا نهتم لقضايانا وحتى المصيرية منها ونبرر ذلك باننا زاهدون.

- نرتكب الحرام ثم نحلل ذلك الحرام ونجعله مباحا وذلك بحيل شرعية.

- ينتابنا الكسل والتقاعس عن العمل ونبرر ذلك بالتعب والارهاق.

- نسرف في العطاء وفي الصرف ونصل درجة التبذير ثم نبرر ذلك بالكرم.

- ونفشل في حياتنا وبفعل اخطائنا او لغير ذلك فهناك امور كثيرة توصل الى الفشل في الحياة ونبرر ذلك بالحظ العاثر .







الاستاذ: فاضل الخفاجي

قلبُ الأمة

في جوف الليل المظلم،وفي ركن بيت مهجور، وعلى ضوء شمعة خافت، سمعت صوتا أشبه بحشرجة محتضر، فتقدمت نحوه ويدي فوق خافقي:

- من أنت ؟

- أنا قلب الأُمة وضمير العالم.

- لقد رقدت عيون الخلائق كافة فما لعينيك لم تغمض بعد؟

- اذا أغمضت عيني لم أعد شاعراً يذكر.

ورد وشوك

بالأمس رأيته ينثر الشوك في الطريق، واليوم وقد نسيَ ما فعله بالأمس جاء ليبحث عن الورد في نفس المكان، ولم يلبث طويلا حتى أدمته شوكة فراح يلعن الحياة.

قالت الشوكة: أيها الأحمق كيف تطلب وردا وأنت لم تزرع الاّ الشوك ؟

وأضافت: أنت لم تجن إلاّ ما زرعت يداك.



هكذا اليوم كما بالامس

ام تقى

ارجعوا التاريخَ أحقاباً الى يومِ هُبلْ
وأعادوا شرعةَ الشركِ نظاماً للعملْ
ثم احيوا سنةَ الغابِ وقانون الأسلْ
ثم قالوا قد تطورنا الى خيرِ الامور

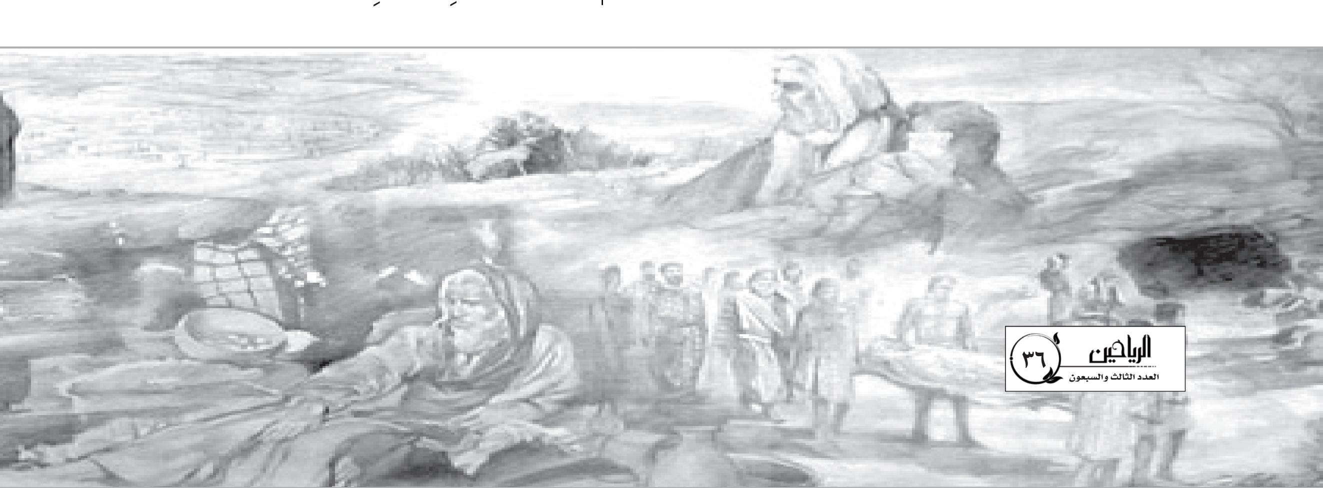
سامر الشركِ تغنى وندي الكفر عربدْ
وابو سفيانَ نادى ليس يجديكمْ محمدْ
ادر الكأسَ رفيقي غيبة القران سرمدْ
واعبدْ اللاتَ الهاً ليس من يومِ نشور

قد مضى الدينُ سميري ليسَ للدينِ ايابْ
وهل الدينُ سوى قيدٌ تعاليم صعابْ
ونواهٍ مجحفات وستورٍ وحجابْ
يمنعُ البهجةَ تحيي في نوادينا السرور

ارقصي يا مي غني القومَ أحلى الاغنياتْ
انشدي يا مي قولي قد مضى الدينُ وماتْ
آبت الأحلامُ نشوى عادَ أحلى الامنياتْ
انسَ النادي وفاحتْ فيه ألوانُ العطور

آه يامي تعالي سامري الجمعِ المعنّى
ودعينا من خرافاتٍ أرتنا العيشَ سجنا
اسمعينا اللحنَ عذباً مثلما اسحاق غنى
واتركينا من دعاةٍ ذكرونا بالقبورْ

هاتها ياصاح ملأى واتركْ الدمع الهتونْ
طفْ بها صهباءَ راقتْ تنعشُ القلبَ الحزينْ
اسقنيها في ظلالِ الانس كي تطفي الشجونْ
في ظلالِ الانسِ نرقى للاماني للبدور





زعموا كذباً بانا بعد موتٍ سنقومْ
هل رأيت العظم يحيي بعد ان امسى رميمْ
ضلةٌ قالوا هراءٌ ذلك القولُ السقيمْ
خدرونا بنعيمِ الخلدِ في ظلٍ نضيرْ

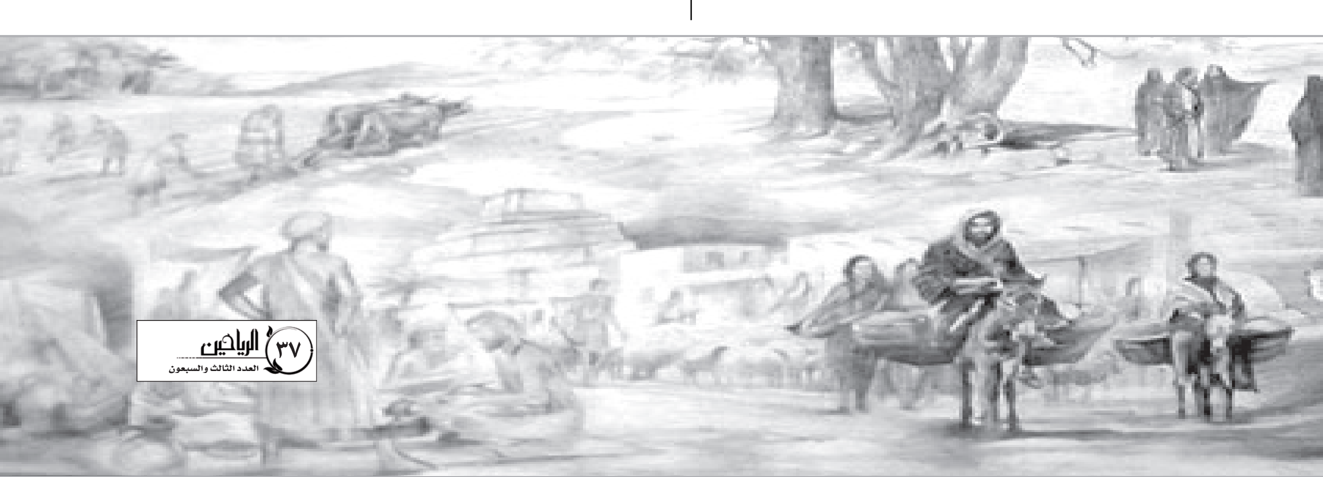
واذا الانغامُ تعلو في بيوت المترفينْ
واذا الولدان تسعى بخمورِ الاندرينْ
كان كربُ البؤسِ يضرى في بيوتِ المؤمنينْ
وبها تسفي رياحُ البؤسِ والعيشِ المريرْ

في الربوعِ الخضرِ باتوا مهدهم فيها حريرْ
وليالي الانسِ سكرى عمها طيبُ السرورْ
في عماياتٍ عن الرشدِ وفي تيهٍ كبير
قد نسوا قاروناً لما غرهَ الغاوي الغرورْ

في القصورِ الشم باتوا في عناقِ المنكراتْ
قد اباحوا للاعادي هتكَ كل الحرماتْ
وابن شعبي يأكل الجوعَ ويأوى الفلواتْ
كيف يرضى الحرُ هذا وهو العار المبيرْ

شرب الصاب ابن شعبي واكتسى ثوبَ الهجيرْ
وابن امريكا رغيدِ العيشِ موفور اثيرْ
في بروجٍ شامخاتٍ ناعمِ البالِ قريرْ
ساخراً من حال عانٍ يقطنَ الكوخَ الحقيرْ

هكذا اليوم كما بالامس طلاب الفجور
غيهم وارٍ على الاحرارِ يغلي في الصدور
همهم ان يعتلوا الوهمَ ولو في فوق القبورْ
همهم دنيا ومالٍ وامتهانٍ وشرور



اكتشفي نفسك

هل انت مرهفة الاحاسيس؟

هي صفة متميزة وبهية وقد تعبّر عن شفافية و رقة غير عادية، تتميز بها الفتيات عن الذكور، ومع ذلك فرهافة الحس تتفاوت وتتباين بين كثير من شرائح المجتمع.. ولعلها تطغى على بعض الجوانب لدى فئة من الأشخاص إلى حد يثير الدهشة والعجب !!

الآن.. ما عليك عزيزتي سوى الإجابة على فقرات الأسئلة المطَروحة وبصراحة مُطلقة كي تطّلعي على مدى تغلغل الخير و رهافة الحِس في أعماقك..

هبطت فراشة جريحة وسقطت على أرض حديقتك لا تقوى على الطيران.. فهل:

أ. تتأثرين لضعفها بشدة وتحملينها على الفور بعناية لمعالجتها والإهتمام بها داخل حجرتك ؟؟

ب. تشفقين عليها !! لكنك تعجبين من جمالها.. لذا تنتظرين أن تموت لتَضمي جناحيها إلى ألبوم مقتنياتك الخاصة ؟

جـ. تنفرين منها.. وتطلبين من أحد اخوانك ان يُلقي بها خارجاً ؟؟

أثناء تجولك في السوق تقدّم إليكِ متسول عجوز مهلهل الهيئة وشاحبَ الوجه يطلب معونتك.. فهل:

أ. تترقرق عيناك بالدموع لمرآه، ثم تُخرجين مالاً كثيراً من حقيبتَك وتعطيه إياه طالبةً منه الدعاء لك ؟؟

ب. تَشفقين عليه، وتناولينه ورقة مالية بسيطة بعد تردد لبعض الوقت وذلك كي يبتعد عنك؟؟

ج. تنهَرينه مُدّعيةً أنك لاتملكين المال.. وقد تتهمينه بالإحتيال متوعدةً إياه بإبلاغ إدارة مكافحة التسول عنه؟.

في نشرة الأخبار التلفزيونية، عُرض أمامك مشهد طفل في حالة مُزرية وهو يحتضر من الجوع والفقر.. فهل:

أ. تغطين عينيك بيديك بينما دموعك تتجمع تأثراً ولوعةً داعيةَ الله له بالفرج والرحمة؟

ب. تشعرين بالاذى وتودين مساعدته، ثم تتضرعين إلى الله بالدعاء بان يعافي أفراد اسرتك من هذا المصير؟؟

ج. يمر عليك المشهد مرور الكرام، وقد تنفرين منه ثم تطفئين التلفاز ؟؟

في نزهة لك بالسيارة بصحبة أهلك.. عبَرت قطة الشارع بسرعة أمام سيارتكم حتى كاد السائق أن يصطدم بها.. فهل:

أ. تصرخين برعب ذاكرةً الله وطالبةً من اخيك أو أبيك ان ينتبه حتى لا يدوس القطة؟

ب. تتفاجئين بخوف، ويصيبك الذهول لبعض الوقت منتظرةً ماذا سيحدث ؟!!

ج. تراقبين ما يجري بهدوء دون أن تحركي ساكنا ؟!!

ذهبتِ إلى زيارة أحد أقاربك بالسيارة..

وأثناء توقفكما عند احدى الإشارات.. ظهرت طفلة رثة الثياب كسيرة الملامح تبيع أنواعاً من الحلوى حيث توقفت تعرض عليكِ شراء شيء من حلوياتها.. فهل:

أ. تتاملينها بشفقة وحسرة، ثم تقومين بشراء كل بضاعتها، وفوق ذلك تعطينها مبلغاً إضافياً من المال ؟؟

ب. تتاثرين لحالها، ثم تشترين نوعاً من الحلوى التي تبيعها ؟؟

ج. تصرفينها بيدك وتقولين بأنكِ لاترغبين بشراء شيء منها !!

جرَح اخوكِ الصغير يده وهو يلعب جرحاً بالغاً نزف الدم على اثره بشدة.. وجاءكِ متألماً يطلب المساعدة.. فهل:

أ. يروعكِ مشهده ويصيبك بالفزع ثم تقومين بسرعة بتضميد جرحه.. حتى تذهبي به إلى الطبيب لاحقاً ؟؟

ب. تنصدمين لرؤيته، لكنك تسارعين إلى اسعافه ومساعدته بكل هدوء ؟!!

ج. توبخينه لمشاغبته، وتطلبين إليه أن يذهب إلى أمك كي تضمد جرحه !!

الآن غاليتي..

امنحي الفقرة (أ) من كل سؤال ٥ درجات، والفقرة (ب) امنحيها ١٠ درجات، أما (جـ) فامنحيها ١٥ درجة. ثم اجمعي درجاتك لتكتشفي شخصيتك من خلال النقاط التالية:

إذا وصل مجموعك ما بين ٣٠ - ٥٠ درجة:

أنتِ عاطفية تتأثرين بسرعة للمناظر التي تجيش مشاعرك

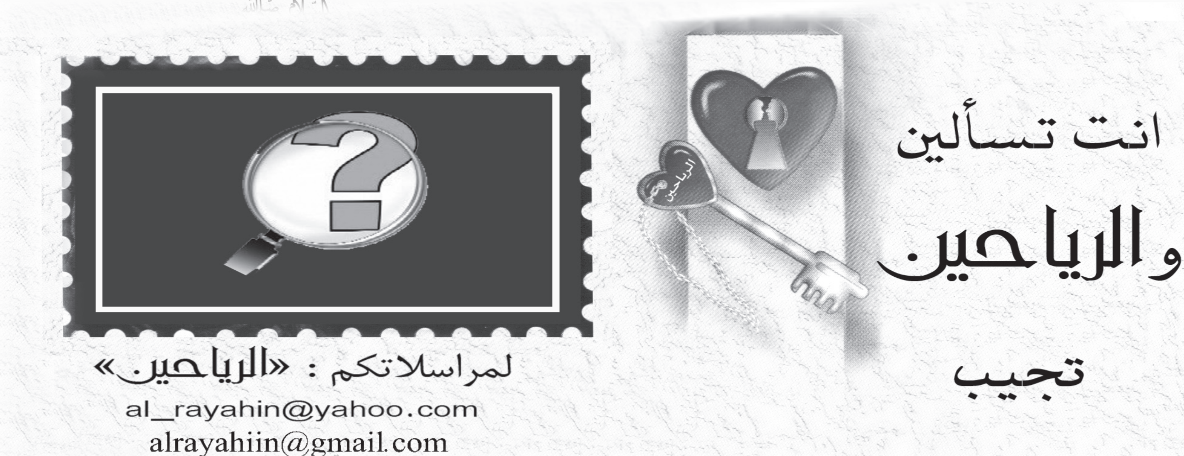
فأنت تملكين حساً مُرهفاً يَمكن أن يَتأثر باقل المشاهد والمواقف الإنسانية، أنت بحق شخصية رقيقة الطباع والمشاعر، ويتجسد في قلبك ذلك الخير العامر بالعطاء، وقد لايعيبك شيء في هذا الصدد.. ولكن كوني على حذر من الإستغلاليين لانهم يسعون إلى أمثالك كي يثيروا مشاعرك ويحققوا مآربهم وأطماعهم من خلال عواطفك المفرطة.

إذا وصل مجموعكِ ما بين ٥٠ - ٧٠ درجة:

أنت عاطفية تتأثرين بسرعة للمناظر التي تجيش مشاعرك لكنك في مواقف كثيرة تستطيعين التماسك بعدم الإنحراف وراء مشاعرك الرقيقة.. وقد تقدمين المساعدة غالباً، غير أنكِ تمنحينها للأشخاص الذين يستحقونها.

إذا وصل مجموعك مابين ٧٠ - ٩٠ درجة:

الواقع أنك بعيدة كل البعد عن هذه الصفة !!! وقد يراها البعض فيك قسوة وغلظة في القلب.. حاولي أن تتفاعلي أكثر مع المواقف الإنسانية.. لان الإنسان كائن فاعل في الحياة وقد فضله الله عن باقي المخلوقات بالعقل والعواطف النبيلة.. فلِم لاتكوني كذلك؟؟



لماذا ارث الرجل ضعف ارث المرأة ؟
اليس هذا ظلما بحق النساء وتمييزا في حقوقهن؟

لقد اجاب الفقهاء على السؤال فقالوا:

ان حصة الرجل كما بين القرآن الكريم هي ضعف حصة المرأة، وتختلف حصة الرجل والمرأة طبعا في بعض فروع موارد الارث ومشتقاتها بحيث انهما يتساويان أحيانا، بل وتزيد حصة المرأة على حصة الرجل في بعض الموارد، وهنا نعرف ان حصة الرجل ليست دائما هي الأكثر.

ان الامتياز الاقتصادي الذي اصبح من نصيب الرجل هنا يمكن تبريره في ضوء الامتياز الاقتصادي للمرأة، فمال الارث في الحقيقة ثروة بالامكان استثمارها في مختلف النواحي الاقتصادية لتصبح عاملا في تسريع عجلة اقتصاد المجتمع وتعود على صاحبها بالمنفعة ايضا فاذا تساوى نصيب المرأة والرجل منه فهذا يعني ان نصف الثروة الاقتصادية والمالية للمجتمع سيصيبها الركود على الدوام او في اغلب الاحيان لان النساء عادة لا يسعهن النشاط كالرجال في الامور الاقتصادية فضلا عن ذلك ان الرجل يتحمل نفقات كثيرة منها: مهر الزوجة ونفقات المعيشة لافراد الاسرة، وتسديد اجرة اعمال المرأة من قبيل الرضاعة، وحضانة الطفل والعناية بالبيت في حالة مطالبتها بها وحالات اخرى، بينما لا تتحمل المرأة اية نفقة ولغرض ان يحصل الرجل على الدخل الذي يسد هذه النفقات يجب ان يمتلك قدرا كبيرا من المال كي يعود عليه بالنفع من خلال تشغيله، ومن الواضح ان ارتفاع نصيب الرجل من الارث يعينه على بلوغ هذه الغاية. على عكس المرأة فانها لا تتحمل شيئا من ذلك وان حصلت على ميراث فهو لها وحدها وليس لاي احد حق فيه، فهي

ليست مكلفة بالنفقة على زوجها او ابنائها بل كل ما تحصل عليه هو لها من دون اي منازع

وباختصار نقول:

اولا: انه من اجل المحافظة على ثروة المجتمع ولكي تطرد يوما بعد يوم لا ان تنعدم الفائدة منها وتزول تدريجيا بسبب ركودها .

ثانيا: ولكي يستطيع الرجال القيام بمسؤولية نفقات افراد اسرهم فوجب ان يكون نصيبهم اوفر من نصيب النساء ولعل هناك حكما اخرى في هذا الحكم لا علم لنا بها.

بهذا التحليل نلاحظ ان المرأة لم تظلم في ارثها، بل العكس فان معظم ثروة الرجل وما يحصل عليه يكون من نصيب المرأة بالاضافة الى قدرة المرأة على تشغيل ثروتها والاستفادة منها.

ونحن نعلم ان المرأة في الجاهلية لم يكن لها نصيب من ميراث ذويها بل كانت النساء تعد جزءمن ملكية الميت فتورث فجاء الاسلام والغى هذا كله وما وضع ذلك الفرق الا لمصالح معينة.

قال تعالى: (لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيباً مَفْرُوضاً).

وقد ذكر القرآن صورا عديدة لموارد الارث وتقسيمه ونصيب الذرية من الذكور والاناث والاخوة والاخوات والاب والام والزوج والزوجة.

نجد في هذا التقسيم ان الرجل والمرأة يتساويان في الارث في بعض الموارد مثال: (وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلالَةً أَوْ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَا أَوْ دَيْنٍ) فنلاحظ هنا في هذه القسمة التساوي في الميراث من جهة الكلالة.

ان الاب والام يرث كل واحد منهما السدس: (.. وَلأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ مما تَرك..) وكذلك الاقرباء من الام يحصل الرجل منهم والمرأة على سهم متساو، والتفاوت محصور في حالة الاخ، والاخت وبعض الحالات التي يتقرب فيها بالاب او الابوين، وبهذا نلاحظ ان الرجل لايرث على الداوم اكثر من المرأة، وان حصل فليس باجحاف وظلم وانما هو تقسيم بارع من لدن العليم الخبير.

المرأة في الديانة اليهودية

اعداد: تهاني حميد

هذه نبذة مختصرة عن نظرة اليهود الى المرأة وبعض احكامهم في حقها تظهر لنا التصور البشع والنظرة السيئة المنحطة التي تنم عن ان هذه التشريعات والمعتقدات اسوء مما ورد في العهد القديم بشأن المرأة، ونلاحظ بعض التطابق بينها وبين ما كان يتصور عنها في الحضارات البائدة التي اضطهدتها.

من تلك الاحكام والتصورات:

الحد الأدنى لاتمام صلاة الجماعة في الديانة اليهودية هو عشرة ذكور.

لا يصح ان يدخل بينهم النساء، ولو تجاوز عددهن المئات!

يجب على الآباء عدم تعليم بناتهم التوراة، لأن معظم النساء ليست لديهن نية تعلم أي شيء وسوف يقمن بسبب سوء فهمهن بتحويل التوراة الى هراء!.

لا يحق للمرأة ان تلمس شال الرجل الذي يرتديه في الصلاة، وهذا حكم شرعي لا يجوز تجاوزه، ولو لمسته امرأة كان على الرجل صاحب الشال استبداله، فلا يجزي غسله.

شهادة مئة امرأة تعادل شهادة رجل واحد!

نجد في ادعيتهم ما يوهن من قدر المرأة، ففي الدعاء اليومي الذي يدعون به عند كل صباح:

يقول الرجل: (مبارك أنت يا رب لأنك لم تخلقني وثناً ولا امرأة، ولا جاهلاً).

أما المرأة فتقول بانكسار: (مبارك أنت يا رب الذي خلقتني بحسب مشيئتك)!

على المرأة ان تحلق شعر رأسها بالكامل بعد زواجها وكبديل لشعرها الأصلي ترتدي غطاء أسود. ويحق للزوج ان يطلقها اذا لم تفعل.

يعتقدون ان المرأة عند ما تلد انثى تظل نجسة لمدة ٨٠ يوما، واذا ولدت ذكرا فتقل



مدة نجاستها الى النصف اي ٤٠ يوما.

ما كانت ترث إلا إذا لم يكن لابيها ذرية من البنين.

وحين تحرم البنت من الميراث لوجود أخ لها ذكر يكون على أخيها النفقة والمهر عند الزواج. وإذا كان الأب قد ترك عقارا فيعطيها من العقار.

اما إذا ترك مالا منقولا فلا شئ لها من النفقة والمهر.

اعتبرت الكتب اليهودية المقدسة المرأة مجرد متعة جسدية لا اكثر.

اما في التلمود اي الكتاب الثاني من كتب اليهود بعد التوراة فقد جاء:

(إن المرأة من غير بني إسرائيل ليست إلا بهيمة، ولذلك فالزنا بها لا يعتبر جريمة لانها من نسل الحيوانات).

يحق للزوج ان يرتكب جريمة الزنا في بيت زوجيته، ولا يحق لامرأته ان تشكوه الى القضاء.

ورد في سفر التثنية الاصحاح ٢٤ الاية الاولى:

(إذا لم تكن الزوجة لدى زوجها موقع القبول والرضا وظهر منها ما يشينها فإنه يكتب لها ورقة طلاقها ويخرجها من منزله، ولكن المرأة لا تستطيع ان تطلب الطلاق من زوجها مهما كانت عيوبه.

كما ورد في كتاب التثنية: ان على المرأة الارملة ان تتزوج من اخي زوجها. كما ينقل عن اليهود انهم إذا حاضت المرأة اخرجوها من البيت، ولا يحق لها ان تاكل او تشرب معهم بحكم نجاستها من الحيض.



الحقيقة الكبرى

هذا الوجود الذي نعيش فيه اي حكمة تنطق بها كلماته؟

واي حقيقة تشير اليها آياته؟

ان كلمات الوجود وآياته انما تؤكد الحقيقة واي حقيقة؟ انها تدل على الحقيقة الكبرى.

لم يصل العلم بعد الى معرفة عدد وحدات هذا الوجود وكل ما وصل اليه العلماء هو التأكيد بانه مهما تقدمت العلوم ومهما استحدثت وسائل البحث واجهزة الكشف فان العلم لن يصل الى ذلك على سبيل القطع فعدد النجوم والكواكب امر يستحيل على العلم ان يصل الى حقيقته لانه فوق الإدراك، واكثر مما يتخيله اي عقل حتما، ففي كل مرة يصل العلم عن طريق اجهزة اكثر دقة واشد حساسية، وابعد رصدا الى عدد جديد يفوق سابقه زيادة لم تكن متوقعة فما زال العلم يوالي أبحاثه في استحداث وسائل جديدة يقول السيد (جيمس جينز) في كتابه (الكون الغامض): ربما كان مجموع عدد النجوم التي في الكون قريبا من مجموع عدد حبيبات الرمل التي تغطي شواطئ البحار في العالم كله).

ويقول كذلك في كتابه: (النجوم في مسالكها) يكاد يكون من المؤكد ان هناك أكثر من ٦٠ نجما مقابل كل رجل وامرأة وطفل على وجه الارض، وقد يصل العدد الى الضعف بل ربما الى ثلاثة أضعاف أو خمسة أمثاله او اكثر من ذلك بكثير)، ثم يضرب مثلا لعدد النجوم فيقول: يجب ان نتصور مكتبة ضخمة تحتوي على الاقل نصف مليون كتاب من الحجم المتوسط فجميع حروف الطبع التي في جميع صحف كل كتب هذه المكتبة عددها مساو تقريبا لعدد النجوم، واذا كنا نطالع بسرعة صفحة في الدقيقة

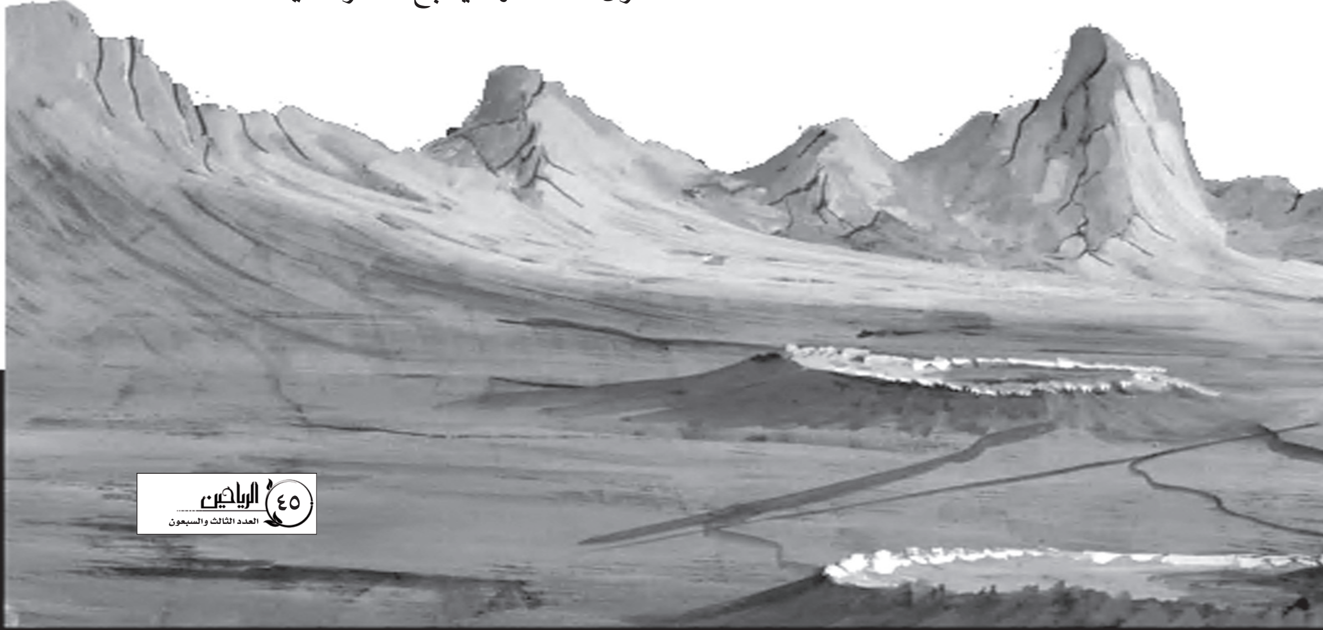
مدة ثمان ساعات في كل يوم فلابد لنا من ٧٠٠ سنة لقراءة هذه المكتبة، كذلك لو كنا نعد النجوم بسرعة ١٥٠٠ نجم في الدقيقة لاستغرق عدنا النجوم كلها ٧٠٠ سنة، اما الارض التي نعيش عليها فهي اقل - كثيرا جدا - من نقطة على حرف في مكتبتنا ذات نصف مليون مجلد او على الاصح يجب ان نشبهها بهباءة من التراب بين صفحتين، اي صفحتين في اي كتاب من هذه الكتب في هذه المكتبة.

فاذا كان هذا هو الحل بالنسبة للنجوم وهي شموس تبلغ درجة حرارتها عشرات الملايين من الدرجات التي يقيسها الانسان باجهزته فكيف يكون الحال بالنسبة لعدد الكواكب اذا ما عرفنا ان شمسنا هي واحدة من هذه النجوم، وارضنا احد الكواكب التسعة التي تكون مجموعة الشمس وتدور حولها، فاذا كان كل نجم ليس له سوى تسعة كواكب كما للشمس فقط فيا ترى كم يكون عدد الكواكب ؟.

وكم يكون عدد الكواكب والنجوم ؟.

اما احجام هذه الكواكب والنجوم فلا يمكن توضيحها الا بالمقارنة مع الارض اذ يبلغ حجم الواحدة من معظمها قدر الارض آلاف المرات في بعضها، وملايين المرات في البعض الآخر، وملايين الملايين في اكثرها، فان من النجوم اكثرية مطلقة يبلغ حجم الواحدة منها حجم عدد ملايين من الارض، وما يزال يتسع لملايين اخرى.

هذه هي النجوم والكواكب على كثرتها التي تفوق الحصر باحجامها التي تزيد على اي تصور تعتبر وكانها ذرات من رمل القيت في مكان فسيح وبين كل ذرة واخرى مسيرة ايام وليالي فيقول في ذلك (جيمس جينز): وهذا الجمع الحاشد من النجوم يسبح في كون متسع الارجاء اتساعا يجعل اقتراب نجم من نجم آخر في اي مكان حادثا نادرا يصعب تصور حدوثه، ولهذا نرى كلا منها يسبح منفردا في عظمة



وجلال كانه سفينة تسبح في محيط لا تشاركها فيه سواها، واذا مثلنا الكون بنموذج ذي مقياس رسم معين تعرض فيه النجوم بحجم السفن كان متوسط المسافة بين كل سفينة واقرب جارة لها يزيد على مليون من الاميال، ولهذا يسهل علينا ان نعرف لماذا يندر ان تلتقي سفينة باخرى على مسافة تستطيعان منها ان تتبادلا التحية.

فيا ترى كم يكون حجم الكون الذي يضم الاعداد من النجوم والكواكب والتي تبلغ هذه الاحجام وبينها وبين بعضها البعض مثل هذه المسافات؟ هل يكون ذلك في استطاعة اي عقل ان يتخيله؟ لقد امكن للعلماء ان يقفوا على حقيقة في حجم الكون وهي ان الكون يتسع اتساعا لا يخطر على بال، وانه وهو ينتشر متباعدة وحداته عن بعضها تتكون مجرات جديدة تحتوي على وحدات جديدة وعديدة عن طريق تكاثف المادة التي تتخلف من انتشاره في الفراغات الواقعة بين وحداته؟ من اوجد هذا النظام العجيب ؟

(وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْيد وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ)
(اللّه خَالِقُ كُلِّ شَيْء).



قالوا

جمعتها حوراء اللامي

الجيوب الفارغة لن تمنع احداً من ادراك النجاح بل العقول الفارغة والقلوب الخاوية هي التي تفعل ذلك.

واخجلي من نشال يمد يده الى جيبي فيخرجها فارغة.

السمكة القوية هي التي تستطيع العوم ضد التيار في حين يستطيع حتى السمك الميت ان يعوم مع التيار.

لا توجد خطوة عملاقة تصل بك الى ما تريد انما يحتاج الامر الى الكثير من الخطوات الصغيرة لتبلغ ما تريد.

من يتبع خطى الحشود لن يبلغ نقطة ابعد مما بلغته هذه الحشود،اما من يسير وحيداً فهو حتماً سيجد نفسه قد بلغ ما لم يبلغه احد غيره.

الابطال لا يصنعون في صالات التدريب، الابطال يصنعون من اشياء عميقة في داخلهم هي: الارادة، والحلم، والرؤية.

يستلزم الامر ٢٠ سنة لبناء سمعة طيبة، وخمس دقائق لتدمير هذه السمعة.اذا فكرت من هذا المنظور فستؤدي اشياء كثيرة بشكل مختلف.

الناجحون يبحثون دائماً عن الفرص لمساعدة الاخرين ،بينما غيرهم يسأل اولاً ما الذي سأستفيده من تقديم المساعدة.

اذا لم تضع امامك اهدافاً واضحة.فلا تلومن الا نفسك على عدم بلوغك لأي شيء.




لماذا اعتنقن الاسلام؟



سارة

سارة فتاة بريطانية حاصلة على شهادة الدكتوراه.

عاشت الشبهات والشكوك الكثيرة حول الاديان فلم تستطع ان تجد الجواب المقنع لاسئلتها وقد ساعدها الله فانار دربها وهداها الى الصراط المستقيم.

عندما كان عمرها أربعة عشر عاما أعلن أخوها اسلامه عندما أراد الزواج من مسلمة، ولقد أحست بالغضب يفور في عروقها لما فعل اخوها، ورفضته ورفضت زوجته بحكمها مسلمة.

الا انها حاولت أن تبحث وتنقب عن هذا الدين الجديد والتعرف عليه لعلها تتقبل وضع الاخ مع زوجته وتعيش السلام معه ومع امراته، وقد أغاضها كثيرا ما فعله أخوها حين ولدت امراته طفلا اسماه اسما لا يعجبها وحسبته غريبا. الا انها حاولت ان تهدأ من روعها وقالت لنفسها: ان التحامل والتحيّز ضد الآخرين سببه الخوف وهو يقع على متن من يحمله، ولقد كان هذا الفكر صفعة قوية ايقظتهامن سبات عميق.

قررت التعرف على هذا الدين الجديد والتخلص مما هي فيه.

ان ما أثار دهشتها هو ان المسلمين يعتقدون ان المسيح ولد من ام عذراء، فأعجبت كثيرا بهذا المعتقد، ونظرة المسلمين الى السيدة مريم المقدسة، والطريف ان امها كانت تقول لها: ان المسيح ولد من ام عذراء.

الحقيقة هي انها كان هدفها الأول من هذا البحث هو ان تكون مع اخيها وامرأته بسلام ولا تتشاجر معهم او تحقد عليهم.

في أثناء دراستها للتاريخ وخاصة تاريخ الكنيسة عرفت ان تاريخ ايطاليا يتحدث عن وضع البابا بطريقة لم تكن تتقبلها مطلقا.

لقد كانوا يقولون ان البابا معصوم من الخطأ، وان من الذنوب التي لا تغتفر ان تعتقد انه غير ذلك.

قررت الاستمرار في البحث أكثر ولكن

كل ذلك في المسيحية.

ولكن ماذا عما يدور في خلدها عن الدين الاسلامي: قررت ان تدرس الاسلام وتتعمق في البحث عنه، ولقد وجدت فيه الكثير الذي اراحها واكتشفت انه الدين الذي لا يلغي الرسالات السماوية فهو لم يرفض الاديان بل أتمها واكملها.

آمنت بالله واعتقدت به وعبدته لكن على طريقتها بصرف النظر عن اي معتقد آخر.

وتشاء رحمة الباري ان تجد فتاة مسلمة معها في العمل وتظل تراقبها وهي تصلي، وبينما هي تنظر اليها ذات يوم والى حركاتها بدقة لفت نظرها طريقة السجود عند المصلين، احست عندها ان الدين الاسلامي يسري في اعماقها بطريقة خفية، وتبينت نفسها ان الاسلام هو السلام الذي يبحث عنه كل انسان يريد السكينة، وان السجود لله ليس الاصورة ظاهرية تعكس السلام الداخلي، فالاسلام هو دين الفطرة الانسانية، وبفطرتها وجدت اخيرا الدين الحق، عندئذ أقدمت على اعتناق الاسلام ولكن بارادتها وتصميمها هي فقط بدون اي مؤثرات اخرى.

ارتدت الحجاب الاسلامي فانزعج أهلها واصدقاؤها وظنوا بها الظنون من ان جماعة ما ادخلتها في هذا الطريق المجنون.

تزوجت وانجبت ولدين هما حسن وسمية، اما عن امها التي رفضتها فقد تبدلت نظرتها اذ وجدتها لا زالت على ما عهدتها عليه من تحمل المسؤولية والقيم التي ربتها عليها بل اصبحت أفضل مما كانت تريد.

عملت في محطة تلفازية مما ساعدها في توضيح نظر الاسلام في قضايا معينة من خلال برامج كانت تقدمها او تكتبها، وهي ترى ان المجتمع الاسلامي في بعض الاحيان لا يخدم نفسه ولا يقوم بتوضيح ايمانه بشكل معقول وبطريقة مبسطة بالنسبة للغربيين وهذا كان يشعرها بأهمية الاهتمام بهذه المواضيع حيث استطاعت ان تقلص المسافات بين المنظمات الاعلامية في انكلترا.

بتصرف عن مجلة (كل الناس).



انطواء الاطفال واكتئابهم

اعداد: ابرار علي

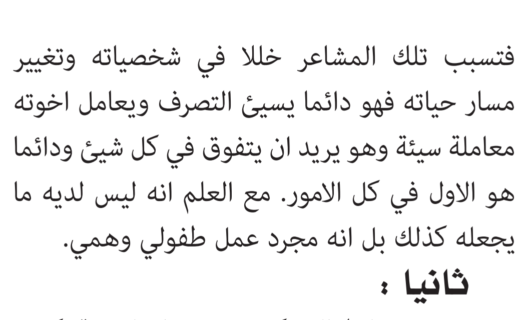
في بعض الاحيان نلاحظ ان الطفل منطو على نفسه، متوحد في مشيته وتصرفاته، قلقا غير مرتاح، في هذه الحالة قد لا يعير الاباء أهمية لهذه الظاهرة، وقد يعتبرها بعضهم انه نوع من جذب الانتباه من الولد الى ابيه او امه، وقد يعرف الآباء السبب الا انهم لخوفهم لا يريدون الاعتراف بوجود مثل هذه الحالة المخيفة والتعرف على السبب الحقيقي، وقد يكلف جهدا ووقتا لذلك يتماهل الآباء في معرفة الأسباب.

وفي الواقع ان التماهل في مثل هكذا قضية له نتائج خطيرة لابد من متابعتها ومعرفة السبب في كل ذلك.

ولقد جرت دراسات كثيرة لعلماء مختصين في هذا المجال، واكدوا على اهمية علاج هذه الظاهرة او المرض، ولمعرفة العلاج علينا اولا ان نعرف الاعراض حتى يمكننا تشخيص الحالة والدواء.

اولا:

نلاحظ ان الطفل يغار بشدة من اخوته بل يبغضهم فلديه مشاعر غير طبيعية تجاه اخوته





فتسبب تلك المشاعر خللا في شخصياته وتغيير مسار حياته فهو دائما يسيئ التصرف ويعامل اخوته معاملة سيئة وهو يريد ان يتفوق في كل شيئ ودائما هو الاول في كل الامور. مع العلم انه ليس لديه ما يجعله كذلك بل انه مجرد عمل طفولي وهمي.

ثانيا :

بعض الاطفال يكونون اشقياء لدرجة كبيرة عدوانيون يتصرفون بجنون يحطمون الاشياء يضربون من هم اصغر منهم سنا، يحاولون الانتقام بكل طريقة من غيرهم: هؤلاء الاطفال يحتاجون الى مساعدة مِن مَن يملك خبرة في التربية فيتعامل معهم بمعرفة ودراية.

ثالثا :

تعرض الاطفال لحادث مؤلم معين وفاة شخص عزيز، حادث سيارة، حريق، فالطفل في مثل هذه الحالات يضطرب ويكتم هذا الاضطراب، وبذلك يتفاقم الامر عليه فيجب الانتباه الى حالته ومعالجتها.

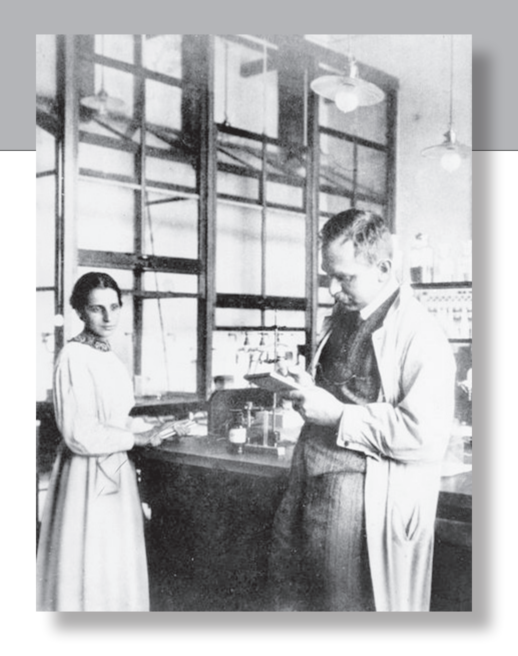
رابعا :

اطفالا غير ناضجين يتصرفون بعشوائية لا نعرف مدى احتياجاتهم، وقد يكون السبب في ذلك تدليلهم الزائد عن الحاجة فيبتعدون عن محيطهم، ويطلبون ما ليس لهم، لا يعتمدون على انفسهم في كل شيئ، يحبون ان ينتبه اليهم الجميع يشعرون في الغربة، لا يريدون الاختلاط بغيرهم من الاطفال، يبدون في غاية الحزن، يجلسون ساعات بمفردهم في مكان واحد.

خامسا :

اطفالا تعلموا على السرقة وهذا امر خطير يعكس حب الطفل الشديد للسيطرة والتسلط والامتلاك، هؤلاء الاطفال يظهرون عدم اللامبالاة لممتلكات الغير، يسرقون من البيت، والمدرسة، من الدكاكين، من الاصدقاء، وعلاج هذه الحالة ليس بالهيّن، وهناك اطفال تقتصر سرقتهم على البيت فقط فهم يفتحون محفظة الام او الاب ثم يسرقون، ويعتبرون ذلك نوعا من الانتقام، وهذه الحالة من الممكن تلافيها وعلاجها.

في مثل هذه الحالات لا يصح التساهل فهي قضية خطيرة يجب المسارعة لاستئصالها والخلاص منها، ومراجعة الطبيب المختص في مثل هذه الامور، فان التماهل والتساهل فيها يزيد الامر تعقيدا ويسبب كوارث خطيرة مؤلمة ومؤسفة.



مايتنر ليزه

عالمة فيزيائية نمساوية ولدت عام ١٨٧٨

اشتهرت (ماينتر) من خلال عملها كاستاذة للفيزياء وعضوة في معهد القيصر في برلين.

اكتشفت (مايتنر) مع (هان) العنصر المشع الجديد (بروتاكتنيوم) كما توصلت الى ادلة على وجود اربعة عناصر مشعة لها الارقام الذرية ٩٣ـ٩٤ـ ٩٥ـ ٩٦ واجرت دراسات مستفيضة على الفيزياء النووية اجمالا بما في ذلك سلاسل الانحلال الشعاعي الرئيسية الثلاث وعلى اشعة (بيتا).

عملت (مايتنر) في معهد (نوبل) في السويد وفي المعهد الملكي السويدي للعلوم الهندسية في (ستوكهولم).

لاتأمن عدوك

فاطمة الساعدي

ذهب حمار الى الحقول وفيما هو في سيره هذا يبحث عن العشب الجيد غاصت قوائمه في الطين فاراد ان يتخلص مما هو فيه الا انه وبما ان الارض رخوة ومبللة فقد ازداد غوصا فيها، فراح ياكل مما حوله ويشرب حتى شبع ومل فنهق عاليا، فسمع صوته احد الاسود فاقبل اليه وقال:

ما بك هل انت بحاجة الى المساعدة سمعت صوتك وحزنت عليك فجئت مسرعا لارى ما الذي يمكنني فعله لك؟.

فرد الحمار بانكسار:

ها انت ترى حالي وما صرت اليه، لقد جئت لكي احصل على طعامي فاذا بي في ورطة لا يمكنني الخلاص منها، فقد نبتت قوائمي في هذا الوحل فهل لك ان تنقذني؟.

فقال الاسد: سأتدبر امرك واخلصك من محنتك.

ثم ذهب الى منبع الماء وسده، فأخذ يجف، ثم راح يقدم له بعض الطعام الا ان خلصه مما هو فيه، فرح الحمار كثيرا فقد نجا بفضل الاسد الذي بادر الى انقاذه وتخليصه من الهلاك، وراح يقول له:

كيف لي ان اشكرك بعد الذي فعلت لي فانا مدين لك يا صديقي.

الا ان الاسد المنقذ قال:

يمكنك شكري الان فانا الان جائع ايضا فكن انت مادة غذائي هذا اليوم فوثب عليه ومزقه قائلا: هذا هو الثمن.



من حياتي

من يدفع الثمن؟

الحلقة الثانية

دعاء حسن

بعد فقد الصغير اشتد الالحاح منهم لذهابي فانا الان بحاجة كما يقولون لامي وان اكون بجانب اخوتي واخواتي فهم سوف يسدون بعض الفراغ في نفسي الذي احدثه موت الصغير. خطر لي ان اوافق على الذهاب وليكن ما يكن وماذا يفيدني ان ابقى هنا وهل تحدث معجزة اذ ما انا بقيت بينهم، اذا كان لديهم خطة يريدون تنفيذها فهم ينفذونها على اي حال، ولن إستطيع ان اقف حاجزا دونهم، فلاذهب الى اهلي وادعهم يتصرفون بما يحلو لهم.

وعرفت بعد ما هي القصة التي اجهلها:

كانت لزوجي ابنة عم وكان من المقرر ان يتزوج زوجي بهذه البنت، الا ان زوجي رفض ذلك الزواج رفضا قاطعا، وتقدم لخطبتي، ولم اعرف انا ولا اهلي بقصته هذه وتم الزواج، ومضت الأعوام الا ان ابنة العم بما انها كانت بمثابة المخطوبة منذ الصغر لابن عمها الذي هو زوجي لم يقدم لخطبتها احد ولم يتقدم رجل للزواج منها، وتلك من العادات السقيمة الجاهلة في مجتمعنا.

بقيت هذه الفتاة وها هي الآن في الثلاثين من العمر ولدينا في مجتمعنا ان البنت اذا بلغت هذا العمر او اقل منه ولم تتزوج إصبحت عانسا فتكون الطامة التي تقع على راس الاب والام، وسوف يقلق الوالد، وتحزن الام ببقاء ابنتهم بلا زواج، وكان الزواج كل شيئ في الوجود، وبما ان زوجي كان السبب في عنوسة هذه البنت كما يتصورون فهو من سوف يدفع الثمن بالزواج منها، ولذلك تحركوا نحوه واقنعوه بالزواج من هذه الفتاة، وكان بينهما حوارات وجدالات حتى تمت الموافقة.

هذه هي قصة الزواج الثاني لزوجي وكنت اناوصبيتي الضحية، لو انه قد تزوج بها في ذلك الحين لكانت المشكلة قد انتهت ولم اكن انا الضحية في الوسط.

الانباء لا تخفى على احد فلم يمر اسبوعان حتى عرفت بالذي حصل في غيابي، فماذا اصنع برايكم، هل اتخلى عنه واترك اطفالي لرحمة زوجة ابيهم التي تراني من كان سببا في مشكلتها وعدم زواجهامن خطيب الطفولة وانا بريئة براءة القرطاس مما عليه يسطرون كما يقولون، اما اعود واتحمل العيش الجديد؟ استجرت بالله مما انا فيه من الحيرة والغيرة

فقررت ان اعود الى بيتي وأطفالي وأبحث لنفسي عن حل آخر غير الانفصال، فانه كارثة بالنسبة لاطفالي وعليّ ان أتحمل ما سيحدث لي في حياتي القادمة، وفعلا عدت فوجدت امرأة أخرى قد حلت في مكاني، وفي بيتي.

وجدت امرأة عاقلة مهذبة، تقدمت اليّ بكل هدوء وانعطاف وسلمت عليّ وانا ارتعش غيظا مما بي من هذا الموجود الجديد الذي اخذ مني زوجي، ودمّر حياتي، عدت لنفسي اسالها ما بك وماذا تريدن فعله الان وهل انتهت مهمة الامومة الى هذا الحد واصبحت خالية البال؟ ام انك كنت تعيشين من اجل رجل اذا ما غاب اوفقدته او تصرف بما لايرضيك قامت القيامة، وكأن الحياة هي زوج يكون لك بمفردك؟، احسست بشعور عجيب يطمانني يتحدث اليّ حديث العقل والمنطق والتفهم، فليس الحياة هي لحظة عابرة تمر، بل اننا في معرض الامتحان في كل مراحل حياتنا، (الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا)، بقي لي ان اتفهم زوجي واتفهم الوضع الجديد الذي انا فيه، وان اتسامح مع زوجي ومع امراته الجديدة فهو ما فعل ذلك وهو راض بما يحدث بل هو مكره أرجو أن يكون قد اقتنع بما فعل، وان يراعي حال هذه المراة التي اصبحت زوجته، ويعطيها من حنانه كما كان يفعل معي، وحان مني ان التقي بزوجي فهل أقوم باستجوابه ومساءلته عما حدث؟ ام اهناه بما فعل وبهذا الزواج الجديد، وهل يجيبني على سؤالي ويكشف لي عن حقيقة الامر اذا ما سالته؟ ام انني سالاقي امرا صعبا وقد ينهرني او يتكلم بكلام خشن يؤذيني.

طلبت من ربي ان يعينني على وضعي الجديد وان افعل ما فيه الصلاح، ان اتصرف تصرف العقل والمنطق لا تصرف العاطفة المشبوبة المجنونة فقد حدث الذي كنت اخافه وها انا مع هذه المشكلة التي لا اريد ان يكون الشيطان هو الرابح.

وفعلا ساعدني ربي فبدوت هادئة مطمئنة وكأن شيئا لم يحدث، استيقظت من نومي وانا اريد متابعة اعمالي والعناية بصغاري، فوجدت ضيفتنا الجديدة قد سبقتني الى المطبخ وراحت تعد لنا الطعام، سلمت عليها فردت التحية بهدوء، شعرت عندها بنوع من الخجل او لنقل عذاب مصدره انها تحس بانكساري ولوعتي، تقدمت اليّ وقالت:

إجعليني اختك بل اكثر من ذلك اعلم ان لاشأن لك بما حدث لي، بل الذنب ذنب اهلي الذين جعلوا مني ضحية لهذا اليوم، قلت:



ولم انت ضحية ارجوك لا تقولي هذا فانا لست منزعجة مما حصل ، سوف اجعلك كأخت لي وارجوان اكون عند حسن ظنك فانا اعرف الظرف الذي مررت به، لذلك فانا اسامحك على ما حصل.

قالت: انا مكرهة على ما حصل، انها قوانين العشيرة هي من يفرض علينا هذا الوضع، وان لم نفعل نعرض انفسنا لما لا تحمد عقباه.

ولكن حدث ما لم اكن اتوقعه، فقد راح الاهل يتدخلون في حياتنا، بل يحاولون ما وسعهم المكر ان يجعلوني اتعذب، فهم يحيطون هذه المراة الجديدة وكما اسميها انا (الغازية) بكامل الرعاية والمحبة، بل يحاولون اثارة غيضي وغيرتي، ولكم ان تتصوروا ما يحل بي من جراء تصرفهم هذا، اخفيت الامر كله عن زوجي وحاولت ان اسيطر على الموقف، الا انهم راحوا يثيرونني بالكلمات بالتجريحات مثال: الحمد لله لقد حصل على مراده، لقد تمكن من الفوز بضالته، عاد الحق الى اهله، ورحت اسمع كل تلك الكلمات وانا صامتةٍ او لنقل كقنبلة موقوتة لا ادري متى ستنفجر، اأخبر زوجي بما يحصل ؟ ايصدقني اذا قلت له ما اسمع؟!!

كنت اقول في نفسي: انسي ما يحصل وارأفي بحال هذا الرجل المسكين الذي تتعلقين باذياله كما يعبرون فهو يعاني اكثر مما انت تعانين، لا كما يتصور البعض من انه فرح مغتبط بما يحصل.لأجعل حياتي هادئة ولا أدع الاخرين يكدرون صفوي.

في يوم من الأيام وأنا أرى واسمع ما يجري ويدور قررت ان اسأل من ضرتي عن رايها في هذا التدخل الخالي من المعقولية بل التدخل اللئيم الذي يريد تحطيم كيان، فقالت:

انا غير راضية عما يحدث، وسوف اوقفهم عند حدهم فلا يحق لهم اثارة الفتن، دعيني انا احل المشكلة فانا ايضا انسانة لها احاسيسها وعواطفها واشعر بما تشعرين. ولكن لا اريد ان يفهم زوجنا بما يحدث، وكان منها ان وقفت في وجوههم واعلمتهم انها لاترضى بهذا التدخل ولا تراه مناسبا او مباحا، وعليهم ان يكفوا عن هذا المزاح فقد يصير طامة كبرى على راس رب العائلة الذي اكره نفسه على هذا العمل، وهو لم يرغب بامراة اخرى لولا الظروف التي جعلته يجبر على هذا الفعل.

الا ان الذين لا يتورعون عن ايجاد المشاكل ظلوا يمارسون الاعمال التي بدأوا بها، فقررت حينها ان اخبر زوجي بالذي يحصل، فتعجب وتذمر بل بدا مستاء فقرر ان نذهب الى مكان اخر نكون فيه بسلام من الذين لا يخافون الله.

القطب الجنوبي

الكتلة الأرضية التي تكوّن القطب الجنوبي هي اكبر قارات العالم، كما انها اشد اماكن الارض برودة ويوجد فيها ٩٠٪ من الجليد الدائم في العالم، يصل عمقه إلى ٤ كم في وسط القارة حيث تنزل درجة البرودة إلى ٨٨ درجة تحت الصفر بينما ادنى درجات الحرارة في القطب الشمالي هي ٤٨ درجة مئوية تحت الصفر. والقطب الجنوبي عبارة عن صحراء جليدية لان الجليد صلب إلى درجة لا يمكن لاي كائن حي ان يستفيد منه على الإطلاق، ويوجد تراب تحت الجليد لانه حتى حوالي خمسة ملايين عام خلت كانت هذه القارة دافئة باحراجها ومروجها وبحيراتها وانهارها.

وبالقرب من الشواطيء حيث يسقط الثلج ويوجد بعض الماء فهناك القليل من اشكال الحياة من اشنة تتمسك بالصخور وبعض الطحالب والفطر والعاشبات الوحيدة هي بعض الحشرات التي لا يزيد حجمها على البعوض يتغذى بها نوع من الحشرات شبيهة النحل، وفي بعض نواحي الشاطيء توجد حصيرة من النباتات البدائية، ولا تنبت على ارض القارة إلا نبتتان مزهرتان وكل ما ينبت هناك ينمو ببطء شديد.

مياه القطب الجنوبي:

المحيط البارد هو الموطن الأصلي للحياة القطبية فالبحار المحيطة بالكتلة الأرضية القطبية أغنى بالحياة من كل محيطات العالم، وهناك جزر ايضا حيث تتوالد طيور البحر والفقمات، ومع انه لا توجد انواع كثيرة من العوالق النباتية هناك إلا انها تتزايد بسرعة مدهشة في ايام الصيف الطويلة، ومياه القطب الجنوبي تنتج حوالي ٢٠٪ من مجموع غذاء العالم البحري، فالدياتوم الذي تتكون منه العوالق النباتية يغذي اعداد هائلة من العوالق الحيوانية التي يعتمد عليها الاخطبوط والاسماك والطيور والفقمات والحيتان لمعيشتها.

والجليد يسيطر على كل شيء حتى في البحر، ففي الشتاء يجمد سطح الماء ويصبح قطعة صلبة ويتكسر في الربيع فتطوف القطع المجمدة على سطحه وتحتك بالشواطيء حيث لا يمكن لاي شيء أن يعيش، ولكن تحت هذا الجليد حيث تجري مياه دافئة تجيء من محيطات دافئة، فيوجد الاسفنج، وشقار البحر، والتوتيا، وسمك النجمة، والمرجان، والطحالب التي تنمو في الصيف هناك.

تساعد هذه الحيوانات على البقاء طيلة فصل الشتاء عندما يمنع الجليد الكثيف على سطح الماء نور الشمس من الوصول ويوقف نمو النباتات والجليد يساعد على إبقاء البحر دافئا لانه يقيه من الهواء الخارجي الاشد صقيعا.



هل تعلمين؟

جمعتها: علياء حسن

هل تعلمين: انه لاتزال نسخ من التوراة باللغة العبرية تحمل اسم (محمد) جليا واضحا الى يومنا هذا، ففي نشيد الانشاد من التوراة في الاصحاح الخامس الفقرة السادسة عشرة وردت هذه الكلمات: (كلامه احلى الكلام انه محمد العظيم هذا حبيبي وهذا خليلي).

هل تعلمين: ان الغربان تستطيع إستخدام بعض الادوات للحصول على غذائها، وابتكار طرق مختلفة وتعديل الادوات لتناسب حاجتها. وان هناك في إحدى المدن اليابانية نوع من الغربان مستوطن بالقرب من إشارات المرور، وعندما تضيئ الإشارة الحمراء، تقوم الطيور بإلتقاط ثمار الجوز المحطمة من قبل السيارات اثناء مرورها، والعجيب في الأمر: بأن الطائر يقوم بجمع ثمار الجوز السليمة او تلك التي لم تكسرها السيارات ووضعها في طريق السيارات كي تحطمها؟.



هل تعلمين: ان هرمون الاوكسيتوسين يتم افرازه من قبل المنطقة السريرية ويخزن في الجزء الخلفي من الغدة النخامية وعندما يصل الايعاز العصبي من المنطقة تحت السريرية تبدأ الغدة النخامية بافرازه، ومهمة هذا الهرمون هي تقليص عضلات القنوات الحليبية وعضلات الرحم عند اقتراب موعد الولادة وهكذا تسهل عملية الولادة؟

هل تعلمين: ان الكسوف لا يستمر أكثر من ٧ دقائق و٨ ثواني وذلك بسبب السرعة التي تدور بها الارض حول الشمس؟



هل تعلمين: ان كلمة (عم) اصلها (انعم) حذفت الفه ونونه لكثرة



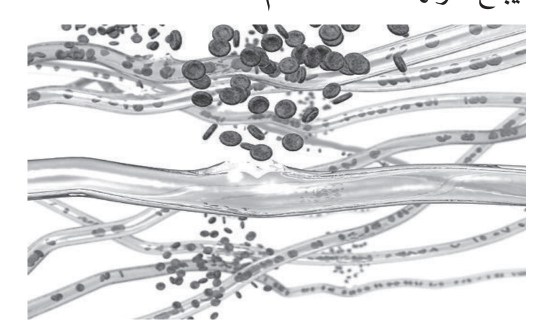
الاستعمال نحو: (عم صباحا ايها الطلل البالي)، وهي فعل امر مبني على السكون الظاهر على اخره وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره (انت).

صباحا: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو في محل نصب مفعول فيه متعلق بـ (عم).

واما كلمة (عَم) فهي لفظ مركب من (عن) الجارة التي قلبت نونها ميما (وما) الاستفهامية التي حذفت الفها لدخول حرف الجر عليها نحو عَم تفتش؟ وهي حرف جر مبني على السكون لا محل له من الاعراب، وما اسم استفهام مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بـ تفتش؟

هل تعلمين: أن الزرافة لطول رقبتها لا تنام في اليوم الواحد إلا تسع دقائق وتقسم نومها على ثلاث مراحل كل مرة ثلاث دقائق؟

هل تعلمين: أن شرايين الجسم البشري يبلغ طولها ٦٠٠٠٠٠ كم؟



هل تعلمين: أن الطفل الطبيعي يبدأ في تركيز عينيه على الأشياء المتحركة وتحريك أطرافه في الأسبوع السادس من العمر، وفي الفترة ذاتها يستجيب للأصوات المفاجئة؟

هل تعلمين: ان صداع الشقيقة يصيب الأطفال أيضا ولكن بنسب أقل مما يصيب الكبار؟.

هل تعلمين: أن حجم القلب يختلف من شخص الى آخر وكذلك ابعاده. أما وزنه المتوسط فهو ٣٢٥غرام بالنسبة للرجال، اما متوسط وزنه عند النساء فهو ٢٤٥غرام ولكن يتفاوت مع حجم الجسم ووزنه؟.

هل تعلمين: ان فيتامين (ج ٢) حيوي ولا غنى عنه للجسم ويساهم في الكلس وتنظيم الدورة الدموية ونقصه يؤدّي الى مرض (الاسقربوط) والنزلات الصدرية على انواعها؟.

هل تعلمين: أن فيتامين (أ) الموجود في زيت السمك، وزيت كبد الحوت، وصفار البيض، والزبدة، والقشطة، والخضروات الصفراء طويلة الأوراق والجزر، والكمثرى لازم لنمو الطفل، ونقصه يعوق عملية النمو، والافراط في تناوله يسبب ضغطا متزايدا في الدماغ ودوارا وصداعا وتساقط الشعر وتشقق الجلد والشفاه، ويغير في تكوين العظام ويؤلم المفاصل؟.



حدائق ذات بهجة

اعداد: آيات جواد

اللئم ذنب لا يغتفر

روي انه كان رسول الله صلى الله عليه وآله يطوف بالبيت فاذا رجل متعلق باستار الكعبة وهو يقول: بحرمة هذا البيت الا غفرت ذنبي فسمعه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له: صفه لي؟ قال هو اعظم من ان اصفه لك، قال صلى الله عليه وآله: ويحك ذنبك اعظم ام الارضون؟ قال: بل ذنبي قال صلى الله عليه وآله: فذنبك اعظم ام البحار؟ قال: ذنبي، قال صلى الله عليه وآله: ذنبك اعظم ام العرش؟ قال ذنبي، قال صلى الله عليه وآله: ذنبك اعظم ام الله؟ قال الله اعظم واعلى واجل، قال صلى الله عليه وآله: ويحك صف ذنبك؟ قال: يارسول الله اني رجل ذو ثروة من المال وان السائل ليأتيني يسألني فكأنما يستقبلني بشعلة من النار، فقال رسول صلى الله عليه وآله: اليك عني لا تحرقني بنارك فوالذي بعثني بالهداية والكرامة لو قمت بين الركن والمقام وصليت الف عام وبكيت حتى تجري من دموعك الانهار، ثم مت وانت لئيم لاكبك الله في النار، ويحك اما علمت ان الله يقول: (وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِ).

رضا برضا الله

سمع الامام علي بن الحسين عليه السلام واعية في بيته وعنده جماعة فنهض الى منزله ثم رجع الى مجلسه فقيل له: امن حدث كانت الواعية (الصراخ) قال نعم فعزوه وتعجبوا من صبره، فقال: انا اهل بيت نطيع الله عز وجل في ما نحب ونحمده في ما نكره).

الضجر والكسل

عن الباقر عليه السلام: اياك والضجر والكسل فانهما يمنعانك حظ الدنيا والاخرة، وقال ايضا: اياك وخصلتين الضجر والكسل، فانك ان ضجرت لم تصبر على حق، وان كسلت لم تؤد حقا).

محبة الله لمن

قال تعالى في حديث المعراج: (ليس شيئ عندي افضل من التوكل عليّ والرضا بما قسمت، يا محمد وجبت محبتي للمتحابين فيّ، ووجبت محبتي للمتعاطفين فيّ، ووجبت محبتي للمتواصلين فيّ، ووجبت محبتي للمتوكلين عليّ وليس لمحبتي علم ولا غاية ولا نهاية.

وقال: يا احمد محبتي للفقراء، فادن الفقراء، وقرب مجلسهم منك اُدنك، وبَعد الاغنياء وبَعد مجلسهم منك فان الفقراء احبائي).

العيش الهنيء

يا احمد اتدري اي عيش اهنأ وابقى؟ قال اللهم لا، قال اما العيش الهنئ فهو الذي لا يفتر صاحبه عن ذكري، ولا ينسى نعمتي، ولا يجهل حقي، يطلب رضاي في ليله ونهاره).

صفة اهل الخير

(يا احمد ان اهل الخير رقيقة وجوههم، كثير حياؤهم، قليل حمقهم، كثير نفعهم،

الناس منهم في راحة، وانفسهم منهم في تعب، كلامهم موزون، محاسبين لانفسهم، متعبين لها، تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم، اعينهم باكية، وقلوبهم ذاكرة، اذا كتب الناس في الغافلين كتبوا في الذاكرين، في النعمة يحمدون، وفي آخرها يشكرون، دعاؤهم عند الله مرفوع، وكلامهم مسموع، تفرح الملائكة بهم والناس، عندهم متساوون والله حي قيوم..)

اول من جهر بقراءة القرآن بعد الرسول

قال ابن اسحاق كان اول من جهر بالقرآن بعد رسول الله عبد الله بن مسعود، قال: اجتمع يوما اصحاب رسول الله (ص) فقالوا والله ما سمعت قريش هذا القرآن يجهر لها به قط فمن رجل يسمعهموه؟ فقال عبد الله انا، فقالوا: انا نخشاهم عليك؟ انما نريد رجلا له عشيرة يمنعونه من القوم ان ارادوه.

قال: دعوني فان الله سيمنعني، قال: فغدا ابن مسعود حتى اتى الحرم في الضحى وقريش في انديتها حتى قام عند المقام، ثم قرأ: بسم الله الرحمن الرحيم رافعا صوته: (الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ)، قال: ثم استقبلهم يقرؤها قال: فتأملوه فجعلوا يقولون: ماذا قال ابن ام معبد؟ قال: ثم قالوا: انه ليتلو بعض ما جاء به محمد، فقاموا اليه فجعلوا يضربون في وجهه، وجعل يقرأ حتى بلغ منها ما شاء الله ان يبلغ، ثم انصرف الى اصحابه وقد اثروا في وجهه، فقالوا له هذا الذي خشينا عليك، فقال: ما كان اعداء الله اهون عليّ منهم الآن ولئن شئتم لاغادينهم بمثلها غدا).

تفاضل الأعمال

في حديث عن الصادق قال: لا تقولن جنة واحدة ان الله تعالى يقول ومن دونهما جنتان، ولا تقولن درجة واحدة ان عند الله تعالى درجات فوق بعض ان تفاضل القوم بالأعمال.

آية مسجلة

عن الصادق عليه السلام: قال: آية في كتاب الله مسجلة قلت وما هي قال: قول الله عز وجل (هَلْ جَزَاء الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ) جرت في المؤمن والكافر، والبر والفاجر، من صنع اليه معروف فعليه ان يكافئ به، وليس المكافأة ان تصنع كما يصنع حتى تربى فان صنعت كما صنع كان له الفضل في الابتداء).

الاسم الاعظم

بينما كان احدهم يصلي ورسول الله صلى الله عليه وآله حاضر فسمعه يقول: في دعائه: اللهم اني اسألك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض، ذو الجلال والاكرام، يا حي يا قيوم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لاصحابه: اتدرون باي اسم دعا، فقالوا الله ورسوله اعلم، قال: والذي نفسي بيده لقد دعا باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذ سئل اعطى).



اعداد: عواطف الخزاعي

جواب قرآني

شكى احدهم قوما تضافروا على ايذائه فقال له صاحبه:يد الله فوق ايديهم فقال: ولكنهم كثيرون فقال: كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً ، فقال ولكني اخاف مكرهم، فقال: وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ.

ما الذي يبكيه؟

مر احدهم في ازقة البصرة فوجد صبيا يبكي وينتحب فقال له: يا ولدي ماالذي يبكيك؟ فقال خوفا من النار، فقال: انت صغير السن وتخاف من النار؟ فقال: يا عم نظرت الى امي وهي توقد النار فكانت تضع الحطب الصغار قبل الكبار وعندما سألتها عن ذلك قالت: ما تشتعل الكبار الا بالصغار، فقال: هل لك في صحبتي فتتعلم ما ينفعك؟ قال: بشرط ان جعت اطعمتني، وان عطشت سقيتني، وان اخطأت غفرت لي، وان مت احييتني، فقال لا اقدر على ذلك فقال الصغير: ولكني على باب من يقدر على ذلك.

هاتف في القبور

عن النبي صلى الله عليه وآله: ما من يوم الا وملك الموت يهتف في المقابر فينادي: يا اهل القبور من تحسدون؟ فيجيبونه فيقولون: نحسد أهل المساجد في مساجدهم يصلون ولا نقدر ان نصلي، ويصومون ولا نقدر ان نصوم، ويتصدقون ولا نقدر ان نتصدق، ويذكرون ولا نقدر ان نذكر، فيندمون على ما مضى من زمانهم).

مملكة المجهول

قال تشارلى تشابلن السينمائى الذى فاقت شهرته غاندى: ان مملكه المجهول طاقه خيرة لاحد لها وقال كير كجارد: ان الله يتجلى للنفس اليائسة فى اشد لحظات اليأس وفى اسفل دركات الخطيئة.



تأثير اللون الاخضر

انه يحسن نمو الجسم، يزيد الحيوية، مفيد للكبد والكليتين والغدة النخامية. مهدئ يساعد على الاسترخاء ذو مفعول ايجابي، مفيد للصداع والتوتر العصبي، يقوي عملية التغذية، ويساعد على الهضم، يحسن عملية بناء الجلد، يسرع مرحلة التماثل للشفاء.

تأثير اللون الازرق

كما ان اللون الازرق له تأثير على انخفاض الالم، ويهدئ من سرعة النبض، يخفض درجة الحرارة المرتفعة، ذو مفعول موسع للقصبات، يخفض ضغط الدم الشرياني العالي وخاصة اللون الازرق الفاتح. يؤثر بشكل جيد عند الاصابة بالتهاب القولون، نافع للنوم غير الهادئ المضطرب اذ ينصح بان يحاط الشخص باللون الازرق(اغطية الاسرة رداء النوم).

معاني الحركات الجسدية

تضع خاتما في الابهام الايسر وتضع الاخر في الخنصر الايمن، ان هذه الحركة تنم عن امرأة ماكرة شديدة الدهاء، وهي ثعلب في ثوب امرأة اذا حادثتها خذي لنفسك اهبة الاحتياط انها تخفي حقيقتها خلف قناع الاندفاع والسخاء وسرعة التأثر.



تفسير رؤيا

رؤية المرأة العجوز في المنام تدل على الدنيا، فان كانت متزينة مكشوفة فهي بشارة عاجلة، وان كانت عابسة دلت على ذهاب الجاه في الدنيا، وان كانت قبيحة انقلبت على الرائي الامور ، وان كانت عارية فهي فضيحة، وان كانت متنقبة فهي ندامة، وان دخلت عليه الدار اقبلت عليه الدنيا، وان خرجت من الدار زالت دنياه، فان كانت غير مسلمة فانها دنيا حرام، وان كانت مسلمة فهي دنيا حلال، وان امرأة شابة رأت نفسها تحولت الى عجوز دل ذلك على حسن الدين.

سلطة اللحم والتوابل

المقادير

لحم خالي من الدهن، ملعقتا طعام خل التفاح، زيت، ملعقة طعام صلصة صويا ملعقتا شاي، توابل مشكلة، ملح، فلفل اسود، نصف كوب بصل اخضر مقطع، حبتا طماطم، اربعة اكواب فطر، ستة اكواب خس مقطع.

يقطع اللحم الى شرائح رقيقة، ويخلط مع الزيت مع بقية المقادير ويوضع في اناء زجاجي حتى يبرد لمدة نصف ساعة.

تسخن مقلاة ويضاف اللحم وتقلى حتى يتغير لونها، ويضاف اليها الماء وتترك حتى تنضج ويجف ماؤها تماما، يخلط اللحم والبصل في اناء كبير ويضاف الطماطم والفطر والخس وتقلب جيدا، تسكب عليها الصلصة وتقدم دافئة.



حديث اللغة

الفروق اللغوية

الفرق بين الذل والضعة:

ان الضعة لا تكون الا بفعل الانسان بنفسه، ولايكون بفعل غيره وضيعا كما يكون بفعل غيره ذليلا، واذا غلبه غيره قيل هو ذليل، ولم يقل هو وضيع، ويجوز ان يكون ذليلا لانه يستحق الذل كالمؤمن يصير في ذل الكفر، فيعيش به ذليلا وهو عزيز في المعنى، فلا يجوز ان يكون الوضيع رفيعا.

الفرق بين الذل والصَغار:

ان الصَغار هو الاعتراف بالذل والاقرار به، واظهار صغر الانسان، وخلافه الكبر وهو اظهار عظم الشأن، وفي القرآن: (سيصيب الذين كفروا صغار عند الله) وذلك ان العصاة بالاخرة مقرونون بالذل، معترفون به، ويجوز ان يكون ذليل لا يعترف بالذل.

الفرق بين الذل والخزي:

ان الخزي ذل مع افتضاح، وقيل هو الانقماع لقبح الفعل، والخزاية الاستحياء لانه انقماع عن الشيئ لما فيه من العيب، قال ابن درستويه: الخزي الاقامة على السوء، خزي يخزي خزيا، واذا استحيا من سوء فعله او فعل به، قيل خزي يخزي خزاية لانهما في معنى واحد، وليس ذلك بشيئ لان الاقامة على السوء والاستحياء من السوء ليس بمعنى واحد.

الفرق بين الخضوع والاخبات:

ان المخبت هو: المطمئن بالايمان، وقيل هو المجتهد بالعبادة، وقيل الملازم للطاعة والسكون، وهو من اسماء الممدوح مثل المؤمن والمتقي، وليس كذلك الخضوع لانه يكون مدحا وذما، واصل الاخبات ان يصير الى خبت، تقول اخبت اذا صار الى خبت وهو الارض المستوية الواسعة، كما تقول انجد اذا صار الى نجد، فالاخبات على ما يوجبه الاشتقاق هو الخضوع المستمر على استواء.

ما يقال في معاني الكلمات

يقال في باب الازواج

يقال هذه امرأة الرجل، وحَليلتُه، وزوجته، وزوجُه، وظعينته، وحنَّته، وطلته، وكنَّته، وكميعُه، وعِرسُه، وَرَبضُه، وقعيدَتُه، وقرينتُه، وقعيدَة بيتِه، وامُ مثواه، وَسكنَه، ولباسُه، وازاره، وبيته، وهذا الرجل زوج المرأة وبعلها وحليلُها، والبَعْل الرب أيضا، يقال: هذا بعل الدار اي ربها.

يقال في باب الاعتذار

لاعُذر لفُلان، ولا براءة، ولا مخرَج، ولا عِذرة، ويقال رأيت فلانا يعتذر مما قُرف به، ويتنصَّل منه، وينتفي منه، ويتَنضحُ منه، ويقال اعتذر وتعذَّر اذا احتجَّ، واعذَرَ اذا فعل فعلا يستحق به العُذر اذا مرض وغبب، والعُذر والمعذِرة والعِذرة والعُذارى واحد.